تصور مقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء

إعداد

د/ حنان محمد قاضي الحازمي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك– جامعة أم القرى

تصور مقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء

د/ حنان محمد قاضي الحازمي*

الملخص:

هدفت الدراسة تقديم تصور مقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي وتم الاعتماد على أسلوب دلفاي ذي الجولات الثلاث، واقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٣٣) من خبراء أصول التربية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: يقوم البحث النوعي على جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل منظم ومنطقي، مع التركيز على الفهم العميق لظاهرة معينة في البيئة الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية المختلفة، حاجة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية لمتطلبات جودة تتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث وصياغة الإطار العام وكتابة متن البحث واستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات، كما انتهت الدراسة إلى وضع التصور المقترح الذي تكون من أربعة محاور، تمثلت فيما يلي: المحور الأول: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث، المحور الثاني: التصور متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث، المحور الثالث: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث، المحور الرابع: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البحث التربوي، البحث النوعي، أصول التربية الإسلامية، الجودة، التصور المقترح.

* **د/ حنان محمد قاضي الحازمي:** أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك– جامعة أم القرى..

A proposed vision for the quality of qualitative research in the fundamentals of Islamic education from the point of view of experts

Hanan Muhammad Qadi Al-Hazmi
Associate Professor of the Fundamentals of Islamic Education
Umm Al Qura University

Abstract:

The study aimed to provide a proposed vision for the quality of qualitative research in the fundamentals of Islamic education from the point of view of experts. The researcher used the descriptive method to achieve this aim, and relied upon the three-round Delphi method. The study was limited to a sample of (33) experts in the fundamentals of Islamic education. The study reached a set of results, including: Qualitative research is based on collecting, analyzing and interpreting data in an organized and logical manner, with a focus on deep understanding of a specific phenomenon in the social environment or different social relations. The need for qualitative research in the fundamentals of Islamic education for quality requirements related to defining the title, the research problem, formulating the general framework, writing the body of the research, drawing conclusions, and writing recommendations and proposals. The study also concluded with the development of the proposed vision, which consisted of four cores, represented in the following. The first core is the requirements for the quality of qualitative research in the fundamentals of Islamic education with relation to defining the title and the research problem. The second core is the vision of the requirements of the quality of qualitative research in the fundamentals of Islamic education with relation to the formulation of the general framework of the research. The third core is the requirements of the quality of qualitative research in the fundamentals of Islamic education with relation to the body of the research. The fourth core is the requirements of the quality of qualitative research in the fundamentals of Islamic education with relation to drawing conclusions and writing recommendations and proposals.

Keywords: Educational Research, Qualitative Research, Fundamentals of Islamic Education, Quality, The Proposed vision.

المقدمة:

يعد البحث العلمي من أرقى وأجهد النشاطات التي يتجشمها العقل البشري على الإطلاق، بغية بث الروح في مناحي الحياة، وتحقيق التطور وصنع الرخاء. ولا يمكن أن يأتي هذا الإنجاز من فراغ، كما أنه ليس في المعقول أن يقوم على أرضيات رخوة أو أسس واهية؛ بل يجب خلق مناخ الحرية، وتوفير الدعم الكافي، وتقديم الأموال، وإحداث المنشآت اللازمة لهذا الغرض، وتأهيل الكوادر المتخصصة، وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية؛ التي تجعل هذا الإنتاج الفكري عملاً جديراً ببذل الجهد ومكابدة المصاعب، في سبيل إنجاحه والارتقاء بمستواه.

ويؤدي البحث العلمي وتطبيقاته دورا مهما في تطور ورفاهة المجتمع في أي دولة، ويمكن اعتبار إجراء البحوث التربوية مقياسا لتقدم تلك الدول ونموها الاجتماعي والاقتصادي، فالدول التي تعرف كيف تطبق مخرجات البحث التربوي، نجدها دائما تحتل مكان الصدارة في مجالات عديدة.

ويكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في ظل الدور الذي يسهم به العلم في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والتقنية المتلاحقة في مقدمة قوى الدفع تجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، سعياً وراء حضارة بشرية متمايزة شكلاً ومضموناً عن الواقع الصعب الذي يعيشه بعض الأفراد في كثير من دول العالم (عبد المعطي، ٢٠١٥، ٢)، ولذا أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي أشد من أي وقت مضى؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تعد لبنة أساسية في مجالات البناء الحضاري والعلمي لخدمة الشعوب بما يكفل الراحة والرفاهية للإنسان والتقدم للأمم (الرفاعي، وجبران، والشبول، ٢٠١٥، ٣٠٧).

وإن من أهم مجالات البحث العلمي مجال البحث التربوي الذي يساهم في رسم السياسة التربوية، ويوفر المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي، فهو يعد أحد الأدوات المهمة التي لا غنى عنها لمواجهة المطالب المتعددة لمنظومة التعليم (الدهشان، ٢٠١٥، ٦٤).

ويلاحظ المتتبع للتقارير الدولية والإقليمية، وسجلات المنشورات العلمية للجامعات ومراكز البحوث، يلاحظ أن المملكة العربية السعودية تشهد نمواً ملموساً في الإنتاج البحثي، (وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الجامعات السعودية على الخريطة الدولية ٢٠١١، ٢)، وقد أشار تقرير مجلة "باتيل" للدراسات في الولايات المتحدة في عام ٢٠١٢ إلى دخول المملكة لأول مرة إلى خريطة البحث العلمي السنوية، حيث تقاسمت المملكة ذيل الترتيب

مع إندونيسيا (الضبعي، ٢٠١٢).

والبحث النوعي أحد فروع البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والذي يقوم على المعايشة الواقعية، والتعمق في دراسة الظواهر والحقائق في سياقها الطبيعي، فالمشكلة أو السؤال المطروح في البحث النوع يتمثل في مشكلة أو سؤال مفتوح للنهاية، يهتم بالعملية والمعنى والدلالات أكثر من اهتمام بالسبب والنتيجة (قنديلجي، ٢٠١٩).

ويقوم البحث النوعي على جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل منظم ومنطقي، مع التركيز على الفهم العميق لظاهرة معينة في البيئة الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية المختلفة، والتي يدرسها الباحث عن طريف مشاركته الفعالة في الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها المشاركون الحقيقيون (النعيمي، والبياتي، ٢٠١٥).

وعلى هذا الأساس فإن دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية تختلف عن دراسة الظواهر الطبيعية والفيزيائية، فهي تحتاج إلى طرق بحث مختلفة؛ يكون التركيز فيها على فهم السلوك الاجتماعي والإنساني من منظور داخلي يرتبط بطريقة تعايش الأفراد المشاركين مهنيًا في مؤسسة معينة، ومن دوافع اجتماعية محددة، حيث إن السلوك الإنساني مرتبط بالسياق الذي حدث فيه والواقع الاجتماعي الذي يعايشه (الدهشان، ٢٠١٤، ٧).

ومن ثمّ فإن البحث النوعي أداة ملائمة ومفيدة لفهم العديد من القضايا والمشكلات التعليمية والتربوية داخل المدرسة، مثل العلاقة بين الوضع الاجتماعي والطبقي ونوع التعليم وفرص التعليم المتاحة، وأنماط التفاعل الاجتماعي داخل الفصل والمدرسة، ومظاهر العنف بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين وغيرها الكثير، يعدّ مجالًا خصبًا أمام المدخل النوعي القادر على الفهم والتعايش مع الظواهر داخل المؤسسة التعليمية. (بدران، ٢٠٠٥، ١٩)

مشكلة الدراسة:

تشير أدبيات البحث العلمي والدراسات المستقبليَّة إلى أن المستقبل سيشهد تحولات علميَّة وتكنولوجيَّة هائلة، وأنه من الأهميَّة بمكان أن تواكب الأبحاث في مجال التربية العلميَّة استقراء المستقبل، والاهتمام بالنظرة المستقبليَّة في جميع مكونات المنظومة التعليميَّة؛ وذلك لمواجهة التحديات والتطور المتسارع، وظهور منهجيات جديدة، منها منظومة المعرفة، ومجتمع المعرفة (عسيري، ٢٠١٨).

وتكمن ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي لما نراه الآن في واقعنا المعاصر من خمول البحث العلمي في بعض الدول العربية والنامية وضعف نواتجه في جوانب متممة للاقتصاد المعرفي لدولة ما (Friedman & Aragon 2018).

ويعد التوجه نحو دعم البحث العلمي من القضايا العصرية التي نالت جل اهتمام الكثير

من بلدان العالم المتطور، حيث أصبح من أولويات الأمم المتحضرة بذل الغالي والنفيس في سبيل الاهتمام بالبحث العلمي في شتى مناحي الحياة. ومن هنا، فإن تلك المجتمعات تعلق آمالا كبيرة في تقدمها وتطورها على مؤسساتها المتعددة كالجامعات التي ترتكز في تنظيمها وممارستها على البحث العلمي (العلياني، والغانم، ٢٠١٤، ٦٣).

ورغم أهمية البحث العلمي بوجه عام والبحث التربوي بوجه خاص فقد وأشارت دراسة قوي وحشود (٢٠١١) إلى أن البحث العلمي في الوطن العربي ما زال متواضعاً في المجالين النظري والتطبيقي ويأتي في آخر سلم أولويات الجامعات، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة (٣٢%) من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس فإن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من (٥%) من مجموع أعبائه الوظيفية، إضافة إلى أن البحث العلمي في الجامعات العربية موجه – في أغلب الأحوال – لأغراض الترقية الأكاديمية، كما أن عضو هيئة التدريس يتم تعيينه للتدريس ابتداءً لا للبحث العلمي، ويعود ذلك إلى ما يواجهه البحث العلمي والباحث من مشكلات تمثل عقبة في سبيل تقدم البحث العلمي وتحقق النبوغ والإبداع (الرفاعي، وجبران، والشبول، ٢٠١٥، ٣١٢).

ويضيف الحربي (٢٠١٥، ١٨٠) أن من المشاكل الأخرى انخفاض الثقة في هذه البحوث؛ لأن التعديل بالأرقام والإحصائيات في البحوث التربوية أمر ممكن.

كما أشار الدهشان (٢٠١٥، ٧٠) إلى افتقار البحوث التربوية العربية للأصالة والإبداع، ويتمثل ذلك في أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، فتظل أهميتها متدنية ومحدودة، وإن أخطر ما يهدد البحث في جامعاتنا يتمثل في ضعف الطرق التي ينفذ بها، فهي تسير على منهج التقليد، لا منهج التجديد.

وتشير الحريري، والوادي، وعبد الحميد (٢٠١٧، ٦٠) إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي والتي تحول دون الاستفادة من نتائجه هو عدم وجود دراسات مسحية للحاجات والمشكلات البحثية، مما يعني غياب الرؤية لمؤسسات التعليم العالي عن واقع المجال التربوي وحاجاته، ووضع سياسات بحثية لتوجيه بحوث الباحثين.

كما أكدت بعض الدراسات وجود فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات التنموية المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية في الوطن العربي بصفة عامة (لعزالي، ٢٠١٨، ٢٤).

وتشير نتائج دراسة الحنو (٢٠١٦م)، التي قدمت تحليلاً لـــ (٣٤٨) بحثًا منشورًا في عشر

مجلات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات من (٢٠٠٥- ٢٠١٤م)، وكشفت نتائج الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث النوعية في (٣) دراسات فقط، وبنسبة بلغت (٠.٨٦%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) دراسة بنسبة (٩٢.٥٢%) (ص١٧٩). وكشفت نتائج دراسة النفيسة (١٤٣٨هـ) بلغت نسبة الأبحاث النوعية المنشورة في مجلة العلوم الإنسانية الصادرة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٣.٧%) من عام ٢٠٠٨م- ٢٠١٧م.

كما أشارت دراسة الموسى (٢٠١٩) إلى أنه يغلب على رسائل الماجستير والدكتوراه استخدام مناهج البحث الكمي، وفي مقدمتها المنهج الوصفي المسحي، ثم الوثائقي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأكدت النتائج سيطرة البحث الكمي على البحوث التربوية في الجامعات السعودية، وندرة الدراسات النوعية.

وأشارت دراسة (العاني، وجيهة ثابت؛ والزدجالية، ميمونة درويش، ٢٠١٨، ٣٣٣، ٣٥٤) إلى أن أكثر المناهج البحثية استخدامًا وشيوعًا في الإنتاج الفكري المرتبط برسائل الماجستير في التربية الإسلامية هو المنهج الوصفي، وأن أكثر المجالات البحثية تكرارًا هو مجال تقويم المناهج، وأن المجالات التي ترتبط بالتعليم الإلكتروني، والإدارة التربوية، وقضايا المرأة سجلت نسبًا منخفضة للغاية، كما كشفت الدراسة أن أبرز أولويات الاحتياجات البحثية تتمثل في أهمية التوجه نحو البحوث التجريبية والبحوث المتمحورة حول التجديد في التراث الديني والفقهي.

وعلى الرغم من التحول الكبير الذي طرأ خلال السنوات الماضية على استخدام البحث النوعي في المجال التربوي بالمؤسسات الأكاديمية والجامعات في الدول المتقدمة. إلا أنه يُلاحَظ على الصعيد العربي سيطرة المدخل الكمي على المدخل النوعي في البحث التربوي، وتغلب الصبغة الكمية الإحصائية على بحوث طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية، بما في ذلك دراسات الممارسين في الميدان التربوي والتعليمي. ولعل ذلك يعود إلى كون أغلبهم قد تم تدريبهم في مجال البحث الكمي الذي اكتسب مع الوقت شرعية علميّة، مما قلل من اتجاهات الباحثين التربويين إلى البحث عن خيارات منهجية جديدة (نجيب، ٢٠٠٥؛ بدران، ٢٠٠٥؛ زيتون، ٢٠٠٦؛ العبد الكريم، ٢٠١٢).

وفي نفس السياق أشارت نتائج بعض الدراسات لمواجهة البحوث النوعية للعديد من الصعوبات والمعوقات (أحمد وموسى، ٢٠١٩ والعميري، ٢٠١٩، والزايدي، ٢٠١٩) ولذا أوصت هذه الدراسات بضرورة إعادة النظر في برامج الدراسات العليا في مجال الدراسات الاجتماعية التربوية من حيث التخلص من التصورات التقليدية نحو منهجيات البحث التربوي، والتوجه نحو تبني النظرة البحثية المعاصرة التي تؤكد أهمية اتباع ممارسة بحثية حديثة ترفع من

مستوى دقة التقويم وصدق، خاصة وأن البحث النوعي في المجال التربوي يتطلب كثيراً من التحضير والتخطيط ويحتاج إلى باحث متدرب يمتلك قدرات ومهارات خاصة، كونه يركز على وصف الظواهر والفهم العميق لها.

يضاف لما سبق أنه توجد ثمة ملاحظات من قبل عدد من الباحثين على أن مستوى جودة برامج الدراسات العليا – ومنها برامج الدكتوراه– في أقسام كليات التربية في الجامعات السعودية لا يزال دون المستوى المأمول، خاصة في ظل انخفاض قدرة هذه البرامج على تلبية الاحتياجات الكمية والنوعية لقطاعات التعليم، وضعف دورها في مجال تطوير الكفاءات المهنية للقيادات التربوية (AL-Mekhlafi, 2020; Al-Subaie, 2021).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتجويد البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال تقديمها تصور مقترح بناء على رأي الخبراء لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للبحث التربوي النوعي في أصول التربية الإسلامية؟
٢. ما متطلبات تجويد البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية؟
٣. ما ملامح التصور المقترح لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. عرض الإطار المفاهيمي للبحث التربوي النوعي في أصول التربية الإسلامية.
٢. تحديد متطلبات تجويد البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية.
٣. تقديم التصور المقترح لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية أبرزها ما يلي:

١. أهمية البحث العلمي والبحث النوعي بوجه خاص.
٢. توصية العديد من الدراسات بالاهتمام بالبحث النوعي.
٣. إثراء الأدب التربوي في مجال البحث النوعي.
٤. ندرة الدراسات – حسب اطلاع الباحثة – التي تناولت البحث النوعي ومتطلبات تجويده.
٥. ما أثبتته بعض الدراسات من وجود قصور في مهارات البحث النوعي لدى الباحثين والحاجة لتطويرها.

٦. يمكن للدراسة أن تفيد الباحثين بما تقدمه من نتائج تسهم في تطوير مهارات البحث النوعي لديهم.
٧. يمكن للدراسة أن تفيد معدي ومطوري برامج الدراسات العليا بما تسفر عنه من نتائج تعزز من دور هذه البرامج في تنمية مهارات البحث النوعي لدى طلاب الدراسات العليا.
٨. يمكن للدراسة أن تفتح المجال أمام الباحثين المهتمين بالمجال لإجراء دراسات أخرى مرتبطة موضوعها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** تقديم تصور مقترح لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بالعنوان وموضوع البحث ومشكلته وإطاره العام ومتن البحث واستخلاص النتائج والتوصيات.
٢. **الحدود البشرية:** عينة من الخبراء التربويين في مجال أصول التربية الإسلامية.
٣. **الحدود المكانية:** كليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية (جامعة أم القرى، جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الملك خالد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
٤. **الحدود الزمانية:** العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والذي يصف الظاهرة بشكل دقيق وتفصيلي، ومقارنة تلك الظاهرة بمحتويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة، وتحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم،والوصول إلى أهم النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة، كما أنه لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها؛وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات. (عطوي، ٢٠٠٩)، وطبقت الدراسة أسلوب دلفاي ذي الجولات الثلاث (وأسلوب دلفاي هو برنامج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأى مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة، واستطلاع الرأي يتم من خلال عمل مناقشة غير مباشرة بين الخبراء، بشرط أن كلا منهم لا يعرف شخصية الأعضاء الآخرين وإنما يعرف فقط آراءهم، ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى النتيجة التي يطمح الباحث في الوصول إليها، كما أنه طريقة تتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة لجمع المعلومات أو الآراء من عدد من الخبراء عن مشكلة أو قضية يصعب تجميع معلومات منظمة عنها، أو يؤثر فيها متغيرات كثيرة غير ملموسة، أو لا يمكن إدراكها والتنبؤ بها بسهولة، علي، ٢٠٠٢، ١٥٧، ١٥٨)، باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها حيث يطبق في ثلاث استبيانات تطبق

على عينة الدراسة خبراء أصول التربية الإسلامية للتعرف على متطلبات تجويد البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية في جامعات المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ابن الطاهر وبيبي (٢٠٢١): هدفت تعرف معايير تقوي جودة البحوث التربوية المعتمدة في الدراسات الاجتماعية عموماً وفي البحث النوعي خصوصاً، ولتحقيق هذا الهدف تم استعرض عدد من الدراسات العلمية التي عاجلت الموضوع واهتمت بدراسة معايير الجودة التربوية كأحد المحددات الأساسية لمستوى تقدم الأبحاث العلمية والتي تشير إلى أن جودة البحوث العلمية تتوافق مع جودة تطبيق واستخدام هذه المعايير في البحث بمجالاته المتنوعة والتي تهدف إلى الرقي بنتائج الأبحاث وتطوير مستوى أداء واعتماد الجامعات وتحسين مستوى ضمان جودتها العلمية والأكاديمية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج علمي تاريخي يسرد ويتقصى الحقائق العلمية المناسبة لطبيعة الموضوع، وخلصت الدراسة إلى جملت من النتائج منها أهمية الاستغلال الأمثل وتوظيف نتائج تطبيقات الأبحاث التربوية في جميع ميادين الحياة.

٢. دراسة الزهراني (٢٠٢٠): هدفت تناول معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية خاصة .فالبحث النوعي الذي نشأ في ضوء الفلسفة التفسيرية والتي قدمت رؤية مغايرة لما كانت عليه دراسة الظواهر الإنسانية المعتمدة على الفلسفة العلمية التي تعتقد أنَّ الظاهرة الإنسانية تتسم بشيء من الثبات، وأن اكتشاف القوانين والعلاقات والأسباب العلمية الحديثة والمتغيرات يؤدي لفهم الظواهر، وقد تبنت الفلسفة العلمية إجراءات صارمة لتحقيق الموضوعية كطرق قياس الصدق المختلفة، وأساليب التحقق من الثبات .وفي المقابل، تأتي البحوث النوعية كجانب أخر مستندة على الفلسفة التفسيرية التي تعتقد بأن المعاني تنتج من المجتمع، وتنضج بالتشارك فيما بينه، وهذا قد يصعب من تبني المعايير المستخدمة في البحوث الكمية لتقييم البحوث النوعية، مما تطلب العمل على إيجاد وتطوير معايير مستقلة صالحة لتقييم البحوث النوعية، وبالرغم من تعدد تلك المعايير والاستراتيجيات التي بمجملها تهدف لتحقيق مبادئ الجودة في البحوث النوعية، إلا أن هذا البحث حاول تقديمها في صورة مبسطة للباحث النوعي ليستنير بها حين القيام ببحث نوعي في التربية.

٣. دراسة العتيبي والمحسن (٢٠٢٠):هدفت الكشف عن مستوى تمكن طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج من مفاهيم البحث النوعي ومنهجياته، واستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتمثلت أداة

الدراسة في اختبار لقياس مستوى تمكن طالبات الدراسات العليا المنتظمات بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بعد اجتيازهم لمقرر مناهج البحث التربوي (٦٣٣ نفس) وعددهن (٣٠) طالبة ضمن المستوى الثاني في البرنامج، وطبق الاختبار خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤١هـ) وقد أظهرت النتائج أن مستوى تمكنهن كان بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بتضمين برامج الماجستير مفاهيم ومناهج البحث النوعي وأبعاده الأساسية.

٤. دراسة أحمد وموسى (٢٠١٩): هدفت الكشف عن مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة نجران بمناهج البحث النوعي، ومدى توافر مهارات مناهج البحث النوعي لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدامها في البحوث التربوية، وتوصلت إلى أن معرفة ومهارات أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت اتجاهاتهم متوسطة وأوصت بأن تقوم كليات التربية بتدريس مقرر أو أكثر لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا في مناهج البحث النوعي وتطبيقاتها في البحوث التربوية، وتشجيع طلاب الدراسات العليا بالماجستير والدكتوراه على كيفية استخدام مناهج البحث النوعي في البحوث التربوية.

٥. دراسة الرشيدي (٢٠١٩): هدفت الكشف عن خصائص الدراسات النوعية العربية في المجال التربوي، وتوصلت إلى أن أغلب الدراسات النوعية العربية تمركزت بسياقها المكاني في المملكة الأردنية الهاشمية، بعدد خمس دراسات من أصل (١١) تليها المملكة العربية السعودية بعدد أربع دراسات، وأن أغلب الدراسات العربية النوعية تنتهج البحث النوعي بمنطلقات كمية دون اتباع المنطلقات النوعية، وأوصت بضرورة الاهتمام بدقة التفاصيل ووصفها، ومراعاة مدى توظيف المفاهيم التي تعكس جودة البيانات في البحث النوعي.

٦. دراسة الغفيري (٢٠١٩): هدفت الكشف عن توجهات بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، وكشفت عن أن أغلب الدراسات اتبعت الأسلوب الكمي بنسبة (٨٢.٧٩%) من خلال جمع البيانات الرقمية بواسطة التحليل للاستبانات أو الاختبارات أو المقاييس المستخدمة في البحوث، بينما بلغت الأبحاث النوعية نسبة (١٣.٩٨%) في حين كانت نسبة (٣.٢٣%) للبحوث المختلطة، وأشارت الدراسة لاختلاف هذه النتيجة مع التوجهات المعاصرة في البحث التربوي والتي تعتمد على استخدام أسلوب البحث النوعي أو المختلط، وأوصت بتوجيه الباحثين في مختلف مجالات التربية إلى الاهتمام بالأبحاث النوعية.

٧. دراسة الفقيه (٢٠١٧): هدفت التعرف على الخلفية الفلسفية للبحث النوعي، وتحديد مفهومه وخصائصه، بالإضافة لكيفية تصميمه في بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية ومناهج

تعليمها، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث النوعي شائع الاستخدام في بحوث مجال تعليم اللغات خاصة، لأن خصائصه تساعد الباحث في فهم القضايا والمشكلات اللغوية المدروسة وفق سياقها الطبيعي، والتوصل إلى نتائج قد تسهم في تحقيق إضافة معرفية إما معرفية أو تطبيقية، إلى مجال تعليمها وتعلمها، وأوصت الدراسة بتخصيص مقررات للبحث النوعي ومناهجه خاصة في مرحلة الدراسات العليا.

٨. دراسة تاكاجي وتوجو Takagi and Tojo (٢٠١٧م): هدفت الدراسة إلى التعرف بالمنهج النوعي، وتحديد مدى صعوبة وسهولة استخدام المنهج النوعي في المقالات التي تم نشرها، وتوضيح وتصنيف أنواع البحث النوعي الذي يتبعه المختصون في تدريس اللغة والتعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى والوثائقي. وكان مجتمع الدراسة من (٧٨١) مقالاً صادراً من تلك المجالات الثلاث، وعينة الدراسة جميع المقالات النوعية البالغ عدده (٢٢٦) مقالاً، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، منها: أن دراسة الحالة هي المنهج الأكثر استخداماً في كتابة المقالات في اليابان، كما أظهر التوجه نحو البحث النوعي أكثر من غيره من البحوث الأخرى، بجانب وجود اتجاه مخصص لاستخدام مناهج وأساليب معينة خاصة للبحث النوعي أكثر من غيره من البحوث الأخرى.

٩. دراسة الحنو (٢٠١٦م أ): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام منهجية البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي لتحليل البحوث المنشورة في عشر مجالات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات (من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٢م)، كما سعت الدراسة إلى معرفة مدى توفر مؤشرات الجودة في الأبحاث النوعية التي تم العثور عليها. بلغ عدد أبحاث التربية الخاصة التي تم تحليلها (٣٤٨) بحثًا، وتم تحليلها باستخدام استمارة تحليل صمّمت لتصنيف البحوث إلى بحوث نوعية، وكمية، ونظرية، ومختلطة، وكشفت نتائج الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث النوعي في (٣) دراسات فقط، وبنسبة بلغت (٠.٨٦%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) دراسة بنسبة بلغت (٩٢.٥٢%)؛ بقية الدراسات كانت بحوثًا نظرية، حيث بلغ عددها (٢٠) بحثًا وبنسبة (٥.٤٧%) ومنهجية البحث المختلط بنسبة (٠.٨٦%). وبينت نتائج الدراسة بوضوح أن البحوث النوعية نادرًا ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة، وهذا قد يكون دلالة على وجود صعوبة في تقبّل طريقة البحث النوعي في إجراء البحوث والحصول على المعرفة بالرغم من مناسبته لدراسة قضايا ومواضيع التربية الخاصة.

١٠. دراسة الحنو (٢٠١٦م/ب): هدفت الدراسة الكشف عن معيقات استخدام منهجيات البحث النوعي من وجهة أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية، وكيف تشكلت معيقات استخدام البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة في الوطن العربي؟ ما آلية عملها؟ واستخدم الباحث المنهج المختلط ؛ حيث جمع الباحث بين المنهج الوصفي المسحي والنظرية المجذرة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: تعود الباحث في التربية الخاصة على إجراء البحوث الكمية، تفضيل هيئات تحرير المجلات العلمية العربية لمنهجيات البحث الكمي، ضعف التركيز على منهجيات البحث النوعي في مقررات الدراسات العليا.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يتبين للباحثة تنوع هذه الدراسات سواء من حيث اهتمامها بالبحث العلمي بوجه عام أم بالبحث التربوية بأشكاله المتعددة بوجه خاص، كما يلاحظ تباين توجه هذه الدراسات في توجهها العام ما بين دراسات ركزت على واقع البحث العلمي ودراسات أخرى ركزت على معوقاته، ودراسات اهتمت بتوجهات البحث العلمي، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي، إضافة لتباين البيئات والعينات المستخدمة في هذه الدراسات، وتأتي هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس المتمثل في البحث العلمي بصفة عامة، كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في تركيزها على البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية على وجه التحديد، وفي تقديمها لتصور مقترح لجودته مركزة على العنوان ومشكلة البحث وإطاره العام ومتنه ونتائجه وتوصياته ومقترحاته، بالإضافة لاختلافها في استخدام أسلوب دلفاي ذي الجولات الثلاث، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية، بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

المحور الأول– الإطار المفاهيمي للبحث التربوي النوعي في أصول التربية الإسلامية:

١.مفهوم البحث التربوي:

يرى ملحم (٢٠١٠، ٤٩) أن البحث التربوي عملية موضوعية وجادة متأنية، تتطلب من الباحث أن يكون لديه خبرة عالية، وأن يتخلى عن الأنانية والرغبات الشخصية التي تحول بينه وبين الوصول إلى استنتاجات جديدة ذات قيمة علمية أو عملية تطبيقية، وأن يمتلك الشجاعة

الشخصية الكافية للوصول إلى النتائج المطلوبة وإعلانها، مهما كانت مخالفة لتقاليد أو رغبات الآخرين أو توقعاتهم.

وذكرت النيبال وعبد الحميد (٢٠١١، ٧٠) بأن البحث التربوي عبارة عن جهد منظم وموجه، بغرض الوصول إلى حلول للمشكلات التربوية في مختلف المجالات.

وعرفه الكسباني (٢٠١٢، ٣٣) بأنه: "منظومة فرعية من منظومة البحث العلمي، تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادلياً والمتكاملة وظيفياً، والتي تعمل وفق الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية بغية التعرف على المشكلات التربوية المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وأشار النوح (٢٠١٥، ١٧) إلى أنه استقصاء دقيق لوصف مشكلة في الميدان التربوي التعليمي؛ بغرض تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها، لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والخروج بقواعد وقوانين يستفاد منها في علاج هذه المشكلة أو المشاكل المشابهة لها.

وعرفته الحريري والوادي وعبد الحميد (٢٠١٧، ٢٧) بأنه" تطبيق منظم للمنهج العلمي لدراسة وحل المشكلات التربوية، فهو يهدف إلى تفسير الظاهرة التربوية والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها".

وتعرفه الباحثة بأنه الممارسات الهادفة المعتمدة على المنهجية العلمية في التفكير لدراسة بعض القضايا التربوية أو مواجهة بعض المشكلات المجتمعية، أو الإسهام في تعديل الواقع التربوي وتطويره، أو محاولة استشراف المستقبل التربوي وفق خطط واضحة ومحددة.

٢. مفهوم البحث العلمي في أصول التربية الإسلامية:

يعرف البحث العلمي بوجه عام بأنه "كل نشاط علمي منظم في المجالات العلمية المختلفة، يهدف كشف الأهداف وإظهارها بصورة موضوعية، وبيان المعلومات والمشكلات التي تحول دون تحقيقها، وتذليلها، وتحديد سبل تطويرها (هزايمة، ٢٠١٩، ٤٨٧). ويعرف البحث العلمي في التربية الإسلامية بأنه: مجموعة الخطوات العلمية المنظمة لنشاط فكرى وعملي موافق للعقيدة الإسلامية، يسعى لتنمية المعرفة التربوية من خلال تناول القضايا والمشكلات التربوية تناولا علميا يعتمد على منهجية تؤمن بوحدانية الله، وتهدف إلى تحقيق أهداف التربية الإسلامية من عبودية لله، واستخلاف للإنسان، وعمارة للأرض، بحيث تعتمد هذه المنهجية في قواعدها وأحكامها على معايير ثابتة تستمد من القرآن والسنة (هيبة، ٢٠٠١، ١٢٢).

كما يعرف البحث العلمي في التربية الإسلامية بأنه " التطبيق العلمي المنظم لمجموعة من الخطوات التي تسعى إلى إيجاد حلول للقضايا والمشكلات التربوية وفق منهج الله تعالى بقصد

زيادة خبرات ومعارف تربوية تتفق والعقيدة الإسلامية" (أبو الفضل، ٢٠٠٩، ٢٤). ويمكن القول بأن البحث العلمي في التربية الإسلامية يعني "بذل الوسع والطاقة في معالجة المفاهيم والقضايا والمسائل التربوية القائمة في الواقع التربوي في ضوء الأدلة الشرعية" (حسين، ٢٠١٥، ١١٤). وينطلق البحث العلمي في التربية الإسلامية من رؤية الإسلام الشاملة للوجود، باعتبار أن الحياة الدنيا صفحة من كتاب الوجود، لا يمكن فهمها دون قراءة سياقها في الكتاب، بمعنى أنه لا يمكن أن تستقيم حياة الإنسان دون تكوين رؤية واضحة وصحيحة عن معنى وجوده، وبالتالي فهو لابد أن يعرف ما قبل وجوده وحياته وما بعدها، وهذه النظرة الشاملة إلى الحياة تسهم إلى حد كبير أولًا: في معرفته كيف يعيش في هذه الدنيا وكيف يحيا، وثانيًا: كيف يواجه الأزمات التي تعترضه، سواء منها النفسية أو الاجتماعية أو غيرها، قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) [البقرة: ١٥٥–١٥٦]، أي استذكروا رؤيتهم إلى الوجود، وأدركوا امتداد الحياة إلى ما هو أبعد بكثير من هذه الحياة الدنيا، وبذلك لا تتمكن الهموم من سحقهم، ما دام هناك حياة خالدة سيعيشون فيها وتنتظرهم بعد هذه الحياة (الزعبي ٢٠١٦، ٧٢).

٣. مفهوم البحث النوعي:

يعرّف البحث النوعي بأنه جمع، وتحليل، وتفسير بيانات شاملة وصفية وبصرية (أي غير عددية) للتوصل إلى استبصارات في ظاهرة معينة موضع اهتمام (أبو علام، ٢٠١٣، ٤٣). ويذكر قنديلجي (٢٠١٩، ٤٢) أن البحث النوعي نوع من البحوث العلمية، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات والمشاركة في البحث.

أما العبد الكريم (٢٠١٢، ٣٠) فيشير إلى أن البحث النوعي منهجية بحث عامة في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والسعي لتحقيق فهم أعمق لها، من خلال المنحى الاستقرائي التفسيري للمعلومات التي تجمع في السياق الطبيعي للظاهرة. ويعرّف الجراح (٢٠١٤، ١٢٥) البحث النوعي أنه أحد أنواع البحوث التي يلجأ إليها للحصول على فهم متعمّق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية. يقدم فيه الباحث عادة فهمًا متعمّقًا وتفسيرًا شاملًا لمجال البحث الموضوعي. ولا يشترط أن يعمد الباحث، في البحث النوعي، إلى تفسير البيانات والنتائج التي يتوصّل إليها بالطرق الرقمية والإحصائية، بل يتم ذلك عن طريق استخدام مفردات اللغة الطبيعية، والأسلوب السردي والجمل الإيضاحية.

يعرف العساف (٢٠١٧، ١٤١) البحث النوعي بأنه هو الذي لا تقنّن فيه مشكلة البحث تقنينًا ضيقًا ابتداء، وإنما يصل البحث إلى ذلك بعد معايشته الفعلية للظاهرة المدروسة، وجمعه للمعلومات، وتحليلها، وتفسيرها.

٤.أهداف البحث التربوي النوعي:

يشير النوح (٢٠١٥، ١٧، ١٨) إلى أن من أهم الأهداف التي تسعى إليها البحوث التربوية النوعية الكشف عن المعرفة الجديدة؛ والتي تسهم في تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية، كما أنها تسعى إلى دراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة لزيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

كما يهدف البحث التربوي النوعي إلى إنتاج وتنمية المعرفة التربوية لخدمة قضايا ومشكلات التربية والتعليم العديدة التي يعاني منها الميدان التربوي سواء على الجانب الفكري أم الميداني، فهو يشكل ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع، وضرورة حتمية لتطوير التعليم وتحديثه وحل مشكلاته، الأمر الذي يفرض على الجامعة أن تولي مزيداً من الاهتمام بالبحوث التربوية وتوفر لها احتياجاتها والإمكانات اللازمة لتحقيق أهدافها البحثية، بما يساعد على زيادة فعاليتها في تحقيق تغير ملموس في الواقع التربوي، خاصة أنه بقدر ما ينال البحث التربوي من تخطيط ورعاية بقدر ما تكون من فائدة على قطاع التعليم والمجتمع بصفة عامة (حرب، ٢٠١٣، ٥).

ولعل الهدف الأسمى للبحث التربوي النوعي هو الكشف عن المعرفة الجديدة التي يمكن من خلالها تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في فهم الأبعاد المختلفة للمشكلات التربوية وما يكتنفها من عقبات، وما نجهله من حلول، ويتطلب حل المشكلات التربوية تحديدا لأولويات البحث التربوي حتى يسهم في مسايرة العمل الميداني إضافة إلى أن تحديد الأولويات يعطي المهتمين في مجال التربية والتعليم أساسا ينطلقون منه نحو تناول القضايا ذات الأهمية والأولوية حتى تركز الجهود ليتم تحقيق أكبر قدر من الفائدة (الهوساوي، ٢٠١٦، ١١).

وتهدف البحوث التربوية النوعية على وجه الخصوص تسعى إلى تحقيق عدداً من الأهداف، ويذكر منها الحربي (٢٠١٥، ٤٨) ما يأتي:

- الكشف عن المعرفة الجديدة، والتي من خلالها يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم لأبعاد العملية التعليمية.
- دراسة واقع النظم التربوية، لمعرفة خصائصها ومشكلاتها ومواطن القوة والضعف فيها، لتقديم الحلول المناسبة بغرض زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

- مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية للتمكن من التعامل معها بصورة أفضل.
- التدريب على أخلاقيات البحث التربوي أثناء إعداد البحوث والأوراق العلمية وغيرها. ويؤكد شتا (٢٠١٠، ١٠٨) على أن البحث التربوي يسعى إلى اكتساب قواعد العمل الضرورية لرفع المردودات الإيجابية للتربية وتطويرها، وتحسين الأنشطة التربوية في فصول الدراسة.

ويذكر شحاتة (٢٠٠٩، ٧٦) أهم الأهداف التي تسعى إليها البحوث التربوية وهي:

- تجويد نوعية التعليم وتحسين مردوده.
- تحديث المفاهيم التي ينبغي تعلمها والعادات التي ينبغي اكتسابها.
- تطوير أثر التربية غير النظامية، وبالأخص تلك التربية التي تأتي عن طريق وسائل الإعلام.
- نقل الخبرات الثرية والملائمة للثقافة العربية الإسلامية إلى المدارس عن طريق تلك البحوث.
- إقناع القيادات التعليمية للأخذ بالمفهومات الحديثة، مثل: تنمية التفكير قبل التحصيل، وتنوع مصادر التعلم الذاتي، والانفتاح الثقافي.

ونستخلص مما سبق أن البحوث التربوية النوعية تستهدف التربية في المجتمع، فهي تسعى لإصلاح نظمها ومؤسساتها، وحل مشكلاتها، وتسعى كذلك إلى تجويدها وتطويرها، وتحسين أداء العاملين فيها، وتحديث العمليات التربوية ومفاهيمها بالشكل الذي يجعل النظام التربوي يتطور، والمجتمع ينهض ويتقدم في ركب الحضارة.

٥. أهمية البحث التربوي النوعي:

يشير أبو علام (٢٠١١، ٤٠) إلى أن البحث التربوي أدى إلى تطوير كثير من المفاهيم التربوية، وتعميق الفهم للكثير من الأمور في التربية، ومن ذلك أنه كان هناك اعتقاد راسخ لدى الآباء والمعلمين بأن الطفل المتفوق قادر على العناية بنفسه، ولكن البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال بينت مدى حاجة المتفوقين إلى رعاية خاصة، وأن إهمال هذا الأمر قد يعود بالضرر على هؤلاء المتفوقين ومن ثم مجتمعهم.

وترى الحريري، والوادي وعبد الحميد (٢٠١٧، ٥٦، ٥٧) أن أهمية البحث التربوي تتجلى من خلال ما يأتي:

- مساعدة الأهالي والمعلمين في التعامل مع المشكلات السلوكية والتربوية المختلفة.
- مساهمته في كشف أفضل الأهداف التربوية التي ينبغي السعي إليها، في ضوء النظريات والفلسفات التربوية التي يمكن اعتمادها في المجال التربوي.
- تطوير الأنظمة الإدارية والأنماط القيادية المدرسية بناء على نتائج البحوث التربوية.

- تمكن التربية من التوفيق بين توظيف التكنولوجيا الحديثة في التربية وبين المحافظة على القيم الإنسانية السامية.
- إشباع الدوافع الاستطلاعية لدى الأفراد، والوصول بهم إلى حالة من الرضا الذاتي من خلال ما يقومون به من اكتشاف وإبداع.
- يساهم في تطوير معرفة الباحثين والمفحوصين على حد سواء، كما أنه يطور لدى الباحث طرق تفكيره وقدرته على التعلم الذاتي وحل المشكلات.

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة للبحث التربوي باعتبار أن نتائجه لا تهم المؤسسات التعليمية فقط، ولكن تحتاجها مؤسسات المجتمع المختلفة، سواء النظامية منها أم غير النظامية فكل مؤسسة تسهم في عملية التربية بشكل أو بآخر، ومن ذلك الأسرة، والإعلام، والجمعيات، والوزارات، والمستشفيات، والهيئات، وغيرها، كما أن النظام التربوي لأي مجتمع هو دعامته الأساسية، فإذا قوي هذا النظام رفع من شأن مجتمعه وألحقه بركب التقدم والتنمية، والبحوث التربوية تسهم مساهمة فعالة في ذلك، من خلال دراستها الواقع ومحاولة تطويره أو الكشف عن مشكلاته وتحدياته واقتراح سبل التغلب عليها، أو محاولة التنبؤ بالمستقبل واستشرافه، أو في حالة الرجوع إلى الماضي لاسترداد خبراته ومحاولة الاستفادة منها في تطوير الواقع.

٦. خصائص البحث التربوي النوعي:

إن البحث النوعي يتميز بعدد من الخصائص تجعله مميّزًا في ذاته وفي نفس الوقت تميزه عن البحث الكمي، وهذه الخصائص والمعايير وردت عند مجموعة من الباحثين وهم قنديلجي والسامرائي (٢٠٠٩، ٦٠) وقنديلجي (٢٠١٩، ٤٤) وأبو علام (٢٠١٣، ٥٨) والعبد الكريم (٢٠١٢، ٦٢) والجراح (٢٠١٤، ١٢٦).

ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

- البحث النوعي يستكشف الظواهر الاجتماعية في أوضاعها وسياقاتها الطبيعية، ويستخدم معلوماته مباشرة من الوضع الطبيعي، فالطبيعية سمات أساسية في البحث النوعي يؤكد عليها كثير من أنصاره. البحث النوعي ينطوي ويركز بشكل أساسي على العمل الميداني.
- يؤكد البحث النوعي على الإجراءات أكثر من تأكيده وتركيزه على المخرجات والنتائج.
- يركز البحث النوعي على التفكير ويأتي القياس كعملية مكملة معمقة له.
- يهتم الباحث النوعي بالدرجة الأساسية بالمعاني المتعلقة بكيفية جعل معنى لحياة الناس وتجاربهم. فمحور البحث النوعي فهم المعاني التي يبنيها الأفراد ليشاركوا في حياتهم الاجتماعية. فلا يسعى البحث النوعي لتكوين معنى جزئي أو منتزع من سياقه، مثل العلاقة

بين متغيرين، أو أثر متغير على آخر، بل يهدف لتكوين معانٍ أشمل وأعمق عن موضوع البحث.

- الباحث في البحث النوعي الأداة الرئيسة لجمع البيانات وتحليلها، ومن خلاله يتم جمع البيانات وتحليلها، ليس من خلال الاستبانات والأدوات الأخرى المماثلة.
- الباحث يذهب شخصيًّا وبنفسه إلى الأفراد والجماعات المعنيّة بالبحث، ويحدد المواقع، والمؤسسات المعنية بالبحث والملاحظة والمراقبة، أو تسجيل البيانات المتعلقة بالسلوك في المحيط الطبيعي لها، والبيانات في البحث النوعي تجمع من المشاركين مباشرة، ويقضي الباحثون النوعيون قدرًا كبيرًا من الوقت مع المشاركين عندما يبحثون عن التفسيرات البديلة للسلوك الذي يشاهدونه، فالباحث النوعي يسعى للتعمق في جمع المعلومات والتفصيل فيها ويحرص على أن تكون مشتملة لجميع جوانب الظاهرة، وعميقة ومتنوعة.
- الذاتية تعدّ سمة للبحث النوعي؛ فالباحث ينغمس في البحث جمعًا للمعلومات وتحليلًا لها بحيث يصعب انفكاكه عن الظاهرة المدروسة، مهما حاول ضبط تحيّزاته أن تتداخل في إجراءات بحثه، ولذلك ظهر مفهوم الانعكاسية في البحث النوعي للتأكيد على وعي الباحث بذاته ودوافعه السياسية والثقافية والمنظور الذي ينطلق منه.
- البحث النوعي استقرائي، حيث يستقرئ الباحث ويبني مستخلصاته ومفاهيمه وافتراضاته ونظرياته من خلال التفاصيل التي يحصل عليها.
- ينطلق البحث النوعي من حقيقة أن دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية (السلوكية) تختلف عن دراسة الظواهر في العلوم الطبيعية والفيزيائية، لذا فإنها تحتاج إلى طرق بحث مختلفة، يكون التركيز فيها على فهم السلوك الاجتماعي والإنساني من منظور داخلي.
- يبدأ البحث النوعي بتصميم خطة مرنة، لا تقيّده حرفيًّا، بل قد يطور ويغير في تصميم خطة البحث في ضوء التطورات والمتغيرات التي يحصل عليها. فلا يحدد الباحث حجم العينة، مثلًا، أو طبيعة أفرادها بشكل مسبق، لأن المعلومات التي سيحصل عليها كثيرًا ما تقوده إلى أفراد آخرين، من خارج أفراد العينة التي يفكر فيها.
- يشمل تقرير البحث وصفًا تفصيليًّا يتضمن ما يقوله المشاركون، وكذلك وصف لدور الباحث وتحيّزاته ومنظوره.
- الاهتمام بالعملية وليس فقط المنتج، فالبحث النوعي يعتني في بحث الظاهرة بكيفية عمل الناس للأشياء وليس فقط بتلك الأشياء، فدراسة كيف يتواصل الناس إلى حل المشكلة مهم مثل حل المشكلة الذي يتوصّلون له، فالطرق التي يسلكها الناس للتعامل مع الظاهرة أو التسبّب في وجودها أو كيفية الشعور بها كوجود الظاهرة نفسها. والهدف الأساسي في البحث

النوعي فهم سلوك وشعور المبحوث، وليس فقط دراسة الظاهرة منقطعة باقتطاعها من سياقها الطبيعي. فكيفية قيام الطلاب بعمل ما، مهم كأهمية العمل نفسه.

- الكليّة والتعقيد، البحث النوعي يبدأ بفرضية أن الوضع الاجتماعي موضوع الدراسة فريدة ومعقّدة، ويدرس الظاهرة بشكل منتظم بوصفه كلًّا متكاملًا.

وقد أعطى بعض الباحثين عددًا من الخصائص المحورية لتصميمات البحوث النوعية، حيث تركز على الأسئلة الاستكشافية؛ كأسئلة: مَن، ولماذا؟ وكيف؟ بدلاً عن الأسئلة الإحصائية أو الحسابية، التي تهدف لوضع درجة محددة، وبهذا تأتي البحوث النوعية للتركيز على معالجة المتعلقة بالظاهرة، ومستثمرة طبيعتها المرنة في تصميم البحوث النوعية؛ فالمقابلات المفتوحة أو شبه المقننة، والملاحظة، ومجموعات النقاش، والمقابلات الشاملة، والمحادثات، والمذكرات، التسجيلات الصوتية أو المرئية، وغيرها، ترتبط بشكل مباشر كأدوات لجمع البيانات في البحوث النوعية (الزهراني، ٢٠٢٠، ٦٠٦).

وفي ضوء ذلك، ترى الدراسة أن ما يتميز به البحث النوعي من خصائص لا يعني أن هذه الخصائص تجعل البحث النوعي هو الأفضل دائمًا إنما قد تجعله أفضل في أوضاع معينة حسب طبيعة وأهداف الدراسة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البحث النوعي الرصين الذي يعمل للوصول إلى الحقيقة، وجلائها أمام أعين الناظرين لابد وأن يتسم بخصائص وسمات تجعل منه بحثا مفيدا نافعا، يأتي في مقدمتها ما يتعلق بالبحث وموضوعه وأخلاقياته، وكذلك ما يتعلق بالباحث وأهم سماته وآدابه. حيث إن هناك أخلاقيات للبحث التربوي تتعلق بالتنظيم والتخطيط، والتثبت والتوثيق، والدقة والنظرة الشمولية، ومواجهة السلبيات التي تطرأ على المجتمع التربوي وإيجاد الحلول المناسبة لها. ولن يتميز البحث التربوي بتلك الأخلاقيات إلا بتوفر باحث لديه من سمات وآداب الباحث العلمي ما يحقق هدف ذلك البحث وغايته من تقوى لله، وإخلاص في العمل، والتزام بمنهج الإسلام في تقصي الحقائق، وموضوعية وتواضع، وأمانة علمية، وسعة أفق واطلاع ... إلى غير ذلك من القيم والمبادئ التي ينبغي أن يعيها ويلتزم بها الباحث التربوي.

٧. خطوات البحث التربوي النوعي:

يذكر (أبو علام، ٢٠١٣، ٥٧) أن هناك ست خطوات عامة لإجراء البحث النوعي، هي:

- تعرّف موضوع البحث.
- مراجعة البحوث السابقة: يقوم الباحث بفحص البحوث الموجودة في مجال المشكلة.
- اختيار المشاركين: عدد الأفراد في البحوث النوعية عادة عدد محدود مقارنة بالعينة في البحوث الكمية تكون كبيره، كما أن العينة تُختار بطريقة عمدية (وليست عشوائية).

- جمع البيانات: يجمع الباحث بيانات من المشاركين باستخدام المقابلات الشخصية أو الملاحظة، أو الوثائق والسجلات...الخ.
- تحليل وتفسير البيانات: يحلل الباحث السياقات والنزعات العامة، ويقدم تفسيرات للبيانات.
- تقرير وتقويم البحث: يلخّص الباحث البيانات النوعية في صيغة قصصية وبصرية.

٨. إجراءات البحث التربوي النوعي:

يهتم البحث النوعي بجمع البيانات والمعلومات من البيئة الطبيعية للمشكلة، ويتم تحليل هذه البيانات بطرق غير إحصائية، وتصميم البحث النوعي ليس كتصميم البحث الكمي، حيث إن الباحث في الدراسات الكمية يقوم بتصميم كل جوانب البحث بدقة قبل القيام بالدراسة، وقبل جمع البيانات فهو يحدّد الخريطة التي سوف يسير عليها في بحثه بدقة متناهية، وعلى العكس من ذلك نجد الباحثين في الدراسات النوعية نادرًا ما يضعون تصميمًا تفصيليًّا لكل جوانب البحث قبل بدء الدراسة، لكن تصميم البحث النوعي غير ثابت، وهو متغير أثناء جمع البيانات والمعلومات، ويغير ويبدل فيه وفقًا لطبيعة المشكلة قيد الدراسة، وبذلك لا يمكن تحديد خطة بحث في الدراسات النوعية إلا بشكل عام، ويعتمد التصميم في البحث النوعي على الافتراضات الآتية (الخياط،٢٠١٠، ٢١٤):

- اهتمام الباحث النوعي يكون بشكل أساسي حول إجراءات البحث وليس على نتائجه.
- الباحث النوعي يهتم بكيف يعيش الأفراد بحياتهم وخبراتهم، وكيف صنعوها.
- الباحث هو الأداة الرئيسة لجميع البيانات والمعلومات، فهو الذي يلاحظ، يقابل، ويجمع البيانات والمعلومات بنفسه، وليس عن طريق الاستبيان.
- البحث النوعي يعتمد على الباحث نفسه، فهو الذي يذهب إلى الميدان، يجلس مع الأفراد، يلاحظ سلوكياتهم، يسجل ويوثق ويحلل أولًا بأول.
- البحث النوعي استقرائي، حيث يصف الباحث الظواهر بدقة، إجراءات البحث، ومعنى الأحداث في الواقع الميداني المعاش لأفراد الدراسة.
- إجراءات البحث النوعي استقرائية، حيث إن الباحث يبني النظريات، المفاهيم، والفرضيات من خلال تفاصيل البحث نفسه.

والجدير بالذكر أن معظم الدراسات النوعية يتم فيها جمع البيانات وتحليلها في نفس الوقت، لا ينتظر الباحث حتى يتم جمع البيانات كاملة ثم يبدأ بالتحليل كما في الدراسات الكمية، إذ يأخذ الباحث من المقابلة أو الملاحظة الأولى في التفكير في معنى ما سمعه أو ما رآه ويضع بعض التخمينات التي تتطور فيما بعد إلى فروض يقوم بتأكيدها أو نفيها في

مقابلات أو ملاحظات لاحقة، وهذه العملية في تحليل البيانات استقرائية، إذ تبدأ من البيانات إلى الفروض إلى النظرية، ويسعى الباحث إلى الوصول إلى نظرية أساسية حول الظاهرية التي يدرسها، بحيث ترتبط النظرية بالظاهرة، وتكون نابعة من البيانات المرتبطة بالظاهرة التي تم إعادة بنائها من خلال عملية ترميز وتصنيف البيانات.

كما أن إعداد التقرير النهائي في الدراسات النوعية يختلف عن تقرير الدراسات الكمية، وهو سجل مكتوب ما قام به الباحث من استقصاء للمشكلة، وعمليات البحث والنتائج التي توصل إليها، ويضم التقرير عناصر الخطة بدرجة من التفصيل، ويتم كتابته بلغة الفعل الماضي لكون البحث قد تم إنجازه، وتتصف تقارير البحوث النوعية بأنها تستخدم الأسلوب القصصي بكثافة، وتستخدم أوصافًا مطولة للموقف أو البيئة التي تم فيها البحث، وتعرض اللغة الطبيعة للمشاركين في الدراسة، كما تم الحصول عليها في المقابلة أو من الوثائق، بدلًا من تقديم جداول إحصائية ورسوم بيانية بها بيانات رقمية (أبو علام، ٢٠١٣، ٢٩١).

٩. الجودة في البحث النوعي:

تعد الجودة الركيزة الرئيسية في أي عمل بشكل عام، فكيف بها في البحث العلمي الذي يعرف على أنَّه عمل منظم في جميع خطواته؛ من مراحله من مراحله الأولى وصولاً لجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وكتابة التقرير النهائي الذي يتضمنها كمنتج نهائي لهذه العملية البحثية، فمن المعتاد عند تناول معايير جودة البحث الكمي الإشارة لمبدأين رئيسين؛ هما: الصدق، والثبات؛ حيث بهما تقاس الجودة للبيانات الكمية، لكن حينما يأتي الحديث عن البحوث النوعية فإنَّ الأمر يزداد تعقيدًا نوعًا ما؛ حيث إنَّ الحكم على البحوث النوعية قد لا يتبع الإجراءات التسلسلية والثابتة، المعمول بها في البحوث الكمية؛ وذلك لتعدد المناهج التي تقع تحت مظلة البحث النوعي، وتنوع طرق جمع البيانات النوعية، وأساليب تحليلها، وتفسيرها. (الزهراني، ٢٠٢٠، ٦٠٩، ٦١٠).

وقد ساهم غياب المعايير الخاصة بجودة البحوث النوعية في محاكمتها وفقًا لمعايير البحوث الكمية؛ حيث أدى ذلك للحكم على ضعفها، وتدني مستوى جودتها، مما دعا بعض رموز البحوث النوعية؛ أمثال: سيلفرمان، وبريمان، ولنكولن، وجوبا، لتطوير بعض الإستراتيجيات التي تحقق الدقة في المنهج النوعي، وفي جمع البيانات التي تعد إرشادات عامة وتوجيهية للباحثين، والمبتدئين في البحوث النوعية، فتنير لهم ما يأخذونه في الاعتبار عند تقييم جودة البحوث النوعية، وتمثل المحاور العامة التي قد تحاكم في ضوئها البحوث النوعية على الأقل لتحقيق الحد المقبول للنشر، كما تساهم في خدمة المؤسسات والجهات الممولة والراعية

للبحوث النوعية، حين ترغب معرفة مدى جودة البحث الممول من قبلها، ومدى إتقانه (Silverman, 2013) (Bryman,; 2016).

وقد تباينت آراء العلماء حول نوعية المعايير التي تبنَّى للحكم على جودة البحوث النوعية؛ فقد صنف علي ويوسف (Ali & Yusof, 2011) هذا التباين إلى التصنيفات التالية:

- توحيد معايير الحكم على جودة البحث العلمي، دون النظر فيما يتبناه من مداخل، أو منطلقات فلسفية؛ حيث يرى هذا الفريق ضرورة الطريقة الواحدة للحكم على الدراسات النوعية، ولكنه اقترح معايير الحكم على البحث الكمي؛ المتمثلة في: الثبات، والصدق الداخلي، والصدق الخارجي، والموضوعية، وهذه المعايير في ذاتها قد لا تتناسب مع البحث النوعي، وطبيعة الحكم عليه في ضوئها يضعفه.
- عدم تبني طرق ووسائل للحكم على الدراسات النوعية؛ لتنوعها، واختلاف مناهجها، وأدوات جمع بياناتها، والظروف التي ينتج فيها البحث النوعي؛ حيث يعد هذا التوجه أنَّ الدراسة النوعية الواحد ة دراسة فردية قائمة بذاتها قد لا تتشابه بغيرها، مما يصعب إيجاد المعايير العامة التي تحاكم في ضوئها البحوث النوعي.
- بينما يدعو فريق ثالث من العلماء إلى الاستفادة من المعايير المستخدمة في الدراسات الكمية، وتعديلها بما يتوافق مع السياق المناسب للدراسات النوعية.
- ويرى آخر تطوير معايير خاصة بالبحث النوعي، فبما أنَّه مخرج للفلسفة التفسيرية، التي تتعارض منطلقاتها مع الفلسفة العلمية (الوضعية) ، بحيث تكون هذه المعايير قادرة على الحكم على جودة هذا البحث دون غيره؛ فالفلسفة بطبيعتها العامة قادرة على تقديم تصور عام لما هو أعلى من المعايير، والمؤشرات؛ كتقديم تصور عام للكون، والحياة، والإنسان.

ويتضح من تلك التصنيفات اتفاق الكثير من الآراء على ضرورة إيجاد المعايير والطرق والوسائل والمؤشرات التي تضبط جودة البحث النوعي، باستثناء رأي واحد يرى بعدم سنها، وبالرغم من اتفاقهم إلا أنَّ قيَّم البحوث النوعية في ضوئها، أو طبيعةُ الخصائص والسمات التي ينبغي توفرها في البحث النوعي، أو تحديد مصادر بنائها؛ فالحكم على جودة البحث النوعي يتمثل في تنظيم وتقديم البيانات النوعية، وإخراجها في محتوى مفهوم ومترابط ومنطقي للقارئ؛ فالكفاية في جمع البيانات، وتحليلها، والاستفادة منها، وتنظيمها، وتفسيرها تفسيرًا منطقيًّا، واستنباط محاور عامة منها؛ يسهم في جودة البحث النوعي (الزهراني، ٢٠٠٢، ٦١٠).

١٠. معايير جودة البحوث التربوية النوعية ومؤشراتها:

تتعدد معايير جودة البحوث النوعية ومؤشراتها؛ فهناك معايير ومؤشرات تتعلق بالعمل البحثي، وأخرى تتعلق بالنتائج، أو مخرجات العمل البحثي، وثالثة تتعلق بالقوى البشرية المساهمة في البحث، ويمكن تناول ذلك على النحو الآتي: (محمد، ٢٠١٣، ٤٠)

أ- **معايير ومؤشرات القوى البشرية المساهمة في البحث العلمي النوعي:** ويقصد بالقوى البشرية كافة الفئات التي قد تسهم في البحث العلمي النوعي ويأتي في مقدمتها الباحثون، والفرق البحثية، والقيادات، والفريق الإداري، ومن ضمن هذه المعايير كفاية الباحث وقدراته البحثية، وقدرة القيادات على توفير مناخ علمي سليم، وكفاية الفريق الإداري وتلقيه التدريب المناسب.

ب- **معايير ومؤشرات تنفيذ العمل البحثي:** ويقصد بها الشروط التي ينبغي أن تتوافر في هيكل أو بناء البحث، من حيث القدرة على تحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً، والمنهجية البحثية السليمة، والتطبيق الفعال لها، والأصالة ورصانة المادة العلمية التي أستند إليها البحث، وقدرة الباحث على توظيفها بدقة.

ج- **معايير ومؤشرات نتائج/مخرجات العمل البحثي:** يتم الحكم أحياناً على جودة البحوث العلمية من خلال تقييم ثلاثة عناصر أساسية هي:

- **النواتج:** حيث يتضح التركيز الأساس في تحديد البحوث المميزة من نوعية البحوث، والمنشورات، وغيرها من النواتج.
- **الأثر:** توضيح الإضافات، أو الإسهامات ذات الثقل للبحث، والاعتراف بها؛ وهذه الإسهامات البحثية تساعد في تقديم فوائد واضحة تعود على الاقتصاد، والمجتمع، والسياسة العامة، والثقافة، وجودة الحياة. إلا أن ذلك قد يتطلب فترة زمنية معينة؛ حيث يرى (أوينز، ٢٠١٣، ٣٢) أن الأثر والمنفعة من البحث العلمي قد لا تتضح على المدى القصير، بل تستلزم وقتاً أطول لتحقيقها.
- **البيئة:** وتركز على تقييم مدى تدعيم بيئة البحث لعنصر الاستمرارية في تدفق البحوث المتميزة، ونشر نتائجها الفعالة، وتطبيقها.

ويحدد أحمد (٢٠١٤، ٢٧) معايير جودة البحوث النوعية في اتباع المنهجية العلمية الرصينة، وخدمة قضايا التنمية الشاملة داخل الوطن، والتوافق مع المراكز البحثية العالمية، والحرص على الجودة والنوعية لمشروعات البحوث، والارتقاء بالقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس الجامعية، وتعزيز الصلة بين الجامعة والمجتمع المحلي والمجتمع العالمي

وتضيف دراسة محمد (٢٠١٤) معايير مهمة لنشر البحوث النوعية منها: معيار الملكية الفكرية ويشمل: ذكر المسئول الفكري عن المحتوى والمشاركين فيه، مع ذكر الجهة أو الجامعة التي ينتمي لها الباحثون، بالإضافة إلى اعتماد ومراجعة البحث من قبل جهات أخرى مثل وزارة التعليم أو مراكز البحوث، ومعيار الدقة والموضوعية ويشمل: تحديد الأفكار الرئيسة وخلاصة المحتوى، بالإضافة إلى خلو المحتوى من الأخطاء اللغوية والإملائية، ومعيار الحداثة ويشمل: تاريخ كتابة البحث وحداثة المعلومات.

كما يضع البعض تصنيفاً لمعايير جودة البحوث النوعية على النحو الآتي (ابن الطاهر، وبيبي، ٦١٥، ٦١٦):

أولاً- الموثوقية: وتشير إلى درجة الاتساق التي يتم بها تعيين الحالات لنفس الفئة من قبل ملاحظين مختلفين أو من قبل نفس الملاحظ في مناسبات مختلفة، وتتطلب الموثوقية الحصول على نفس النتائج إذا تكررت الدراسة، ولذا فمن الممكن إجراء فحوصات الموثوقية لمختلف العلميات الفرعية في البحث النوعي، على سبيل المثال ترميز نصوص المقابلة عن طريق الطلب من شخص آخر القيام بترميز منفصل لجزء كبير من النص إما باستخدام قالب ترميز الباحث أو توليد الرموز بنفسه، ومن ثم مراجعة نسبة التوافق والاختلاف.

ثانياً- المصداقية: أو قيمة الحقيقة للدراسة، وهو النظري النوعي للصلاحية الداخلية، كفاية البيانات من الميدان، والتي ينبغي أن تشمل الاعتماد على أنواع مختلفة من البيانات التي يتم جمعها بطرق مختلفة من مختلف المشاركين..

ثالثاً- قابلية النقل: ثراء الوصف والتفسير الذي يتم تقديمه، أو قابلية تطبيق النتائج على سياقات أخرى، وهو النظير النوعي للصلاحية الخارجية.

رابعاً- الاعتمادية: أو اتساق النتائج، وهو النظير النوعي للموثوقية، توثيق البحث بما في ذلك سجلات التفكير واتخاذ القرارات التي يمكن من خلالها إعادة بناء خطوات عملية البحث.

خامساً- إمكانية التثبت: أو حياد النتائج، وهو النظير النوعي للموضوعية.

وعليه يمكن أن نستنتج أن هذه المعايير والمؤشرات يمكن أن تتمثل في نجاح البحوث النوعية في تقديم معرفة قابلة للتطبيق والتوظيف في الواقع التربوي وترتبط به وتؤثر فيه، ومجموعة المهارات والكفايات التي يمتلكها الباحث التربوي، مع الاستفادة القصوى من كافة التقنيات الحديثة في إنجاز الأعمال البحثية، وفي ظل إدارة فاعلة للمعرفة البحثية التربوية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البحوث التي تتسم بالجودة تُقيم من خلال ثلاثة أبعاد؛ تتمحور حول أبعاد المنظومة البحثية؛ من حيث مدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها؛ حيث تتناول المدخلات مجالات التقييم المتعلقة بالباحث؛ من حيث إعداده وكفايته، أو الهيئة البحثية وقدرتها

على اجتذاب التمويل، في حين تركز العمليات على السياسة البحثية، والإشراف العلمي على الباحثين، في حين ترصد المخرجات؛ التأثير العلمي للبحث، وعوائده الاقتصادية، والاجتماعية، والمعرفية؛ من خلال مؤشرات النشر، والاقتباس؛ كالنشر في المجلات، والدوريات المحكمة، والتقدير المجتمعي، والعلمي للبحث.

المحور الثاني:

متطلبات جودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية (منهجية البحث وإجراءاته):

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس الخبراء بالمجال التربوي بكليات التربية تخصص أصول التربية الإسلامية.

عينة الدراسة: اقتصرت عينة الدراسة على خبراء أصول التربية الإسلامية من أعضاء هيئة التدريس، موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والرتبة العلمية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ أستاذ) والجامعة (أم القرى/ الإمام محمد بن سعود/ الملك خالد/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) وقد بلغ عدد العينة (٣٣) خبيرا.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

(١) تطبيق الجولة الأولى لأسلوب دلفاي:

(أ) الهدف من الجولة:

استهدفت تعرف آراء الخبراء حول أهم المقترحات لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية، وصممت استبانة حول متطلبات تجويد البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية تضمنت أربعة محاور هي (الأول الخاص بجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث، ثم الثاني الخاص بجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث، والثالث الخاص بجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث، والرابع خاص بجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات)، وكل محور فقرة مفتوحة يطلب فيها من الخبير أن يبدي ما يراه مناسبا، حيث تم إتاحة الفرصة لكل خبير للإجابة على الاستبانة بحرية مطلقة وتم توزيع (٣٥) استبانة على السادة الخبراء ولم يتم الاستجابة إلا من (٣٣) خبيرا فقط ويمكن توضيح عينة الدراسة بالجدول الآتي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	*التكرار*	*النسبة المئوية*
ذكور	١٩	%٥٤.٥٥
إناث	١٦	%٤٥.٤٥
المجموع	٣٥	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة جاءت من الخبراء بقسم أصول التربية الإسلامية بجامعات (أم القرى- الإمام محمد بن سعود- الملك خالد- الجامعة الإسلامية) الذكور ثم الإناث حيث بلغت نسبهم على الترتيب (٥٤.٥٥%)، (٤٥.٤٥%).

(ب) تحليل نتائج الجولة الأولى من جولات دلفاي بالنسبة إلى:

اقترح (٣٣) خبيرًا من مجموع الخبراء الذين تم استجاباتهم على الاستبانة المفتوحة ذات الأربعة محاور، وقد قسم مجموعة الخبراء المحاور إلى فقرات عامة قامت الباحثة بتلخيصها وفرز ما جاء في الاستبانات المجاب عليها من قبل الخبراء الثلاثة وثلاثون حتى خلصت الباحثة إلى الاستبانة التالية:

جدول (٢) تصور مقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية بالجولة الأولى

م	البعد المقترح	عدد فقراته
الأول	متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث.	١٦
الثاني	متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث.	٢٣
الثالث	متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث.	١٤
الرابع	متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.	٢١

[٢] الجولة الثانية من جولات دلفاي:

بعد تحليل بيانات إجابات الجولة الأولى، قامت الباحثة بتصنيف الاستجابات التي تم الحصول عليها ثم تصميم استبانة الجولة الثانية، والتي احتوت على عبارات مغلقة مع وضع سؤال مفتوح النهاية لكل محور من محاور الاستبانة.

(أ) الهدف من الجولة الثانية:

هدفت الجولة الثانية من جولات دلفاي إلى الوصول إلى اتفاق الخبراء في الرأي حول عبارات محاور التصور المقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية، وإضافة أو حذف ما يرون أن الاستبانة بحاجة إليه، ولقد طبقت الاستبانة على معظم الخبراء الذين تم التطبيق عليهم في الجولة الأولى، ولكن نظرا لطبيعة أسلوب دلفاي فقد تعذر الحصول على جميع استجابات الخبراء الذين تم التطبيق عليهم في الجولة الأولى والتي كان يبلغ عددها (٣٣) استبانة نظراً لعوامل قد ترجع إلى انشغال البعض من أعضاء هيئة التدريس، مما جعل عدد الخبراء في الجولة الثانية يصل إلى (٣٠)، وتم عرض المحاور المقترحة مرتبة حسب نتائج الجولة الأولى على الخبراء، وطلب منهم إبداء الرأي عن كل فقرة من الفقرات المقترحة، من

خلال مقياس مكون من ثلاث استجابات للموافقة (موافق– محايد– غير موافق) بحيث يضع الخبير علامة (✓) أمام الاستجابة التي يراها مناسبة.

(ب) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الجولة الثانية:

بعد الانتهاء من تطبيق استبانة الجولة الثانية، قامت الباحثة بتفريغها، وتصنيف البيانات وكذلك تحديد المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للاستجابة على كل فقرة على حده من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط النسبي، بهدف التعرف على مدى موافقة الخبراء على كل فقرة من الفقرات المقترحة.
- النسب المئوية لعبارات الاستبانة.

ويوضح الجدول التالي المتوسط الوزني لعبارات المقياس.

جدول (٣) المقياس الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على كل فقرة من الفقرات المقترحة بالاستبانة

الاستجابة	القيمة (الوزن)	درجة الموافقة	
		من	إلى
موافق	٣	٢.٣٤	٣
محايد	٢	١.٦٧	٢.٣٣
غير موافق	١	١	١.٦٦

والهدف من هذا الجدول هو تحديد القيمة التي سيحصل عليها كل فقرة من الفقرات المقترحة بالاستبانة، ومن ثم معرفة مستوى الموافقة على الفقرات المقترحة.

(ج) تحليل نتائج الجولة الثانية:

بعد الانتهاء من تطبيق استبانة الجولة الثانية، تم تجميع استجابات الخبراء، وحساب المتوسطات الحسابية للاستجابات وكذلك النسب المئوية لها وفيما يلي توضيح لتحليل نتائج الجولة الثانية بالنسبة إلي:

[١] المحور الأول: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث

جدول (٤) استجابات السادة الخبراء حول المحور الأول متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث في "الجولة الثانية" مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
١٢	وضوح العلاقة بين المتغيرات التى يشملها العنوان.	٣	١٠٠
١٤	قابلية خضوع مشكلة البحث للدراسة والتحليل	٣	١٠٠
١٥	ظهور المتغيرات الأساسية التى شملها عنوان البحث فى مشكلته	٣	١٠٠

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
٣	وضوح عنوان البحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
١٠	مراعاة الجدة والأصالة في اختيار موضوع البحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٢	اشتمال عنوان البحث على جميع متغيراته.	٢.٩٣	٩٧.٧٨
٥	البعد عن العمومية في صياغة عنوان البحث.	٢.٨٧	٩٥.٥٦
٨	صياغة مشكلة البحث في عبارات تقريرية محددة وواضحة	٢.٨٧	٩٥.٥٦
٩	الاستفادة من ملاحظات الباحث مع آراء الخبراء في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث.	٢.٨٧	٩٥.٥٦
١١	احتلال الكلمات المفتاحية موضعاً واضحاً من عنوان البحث.	٢.٨٧	٩٥.٥٦
٦	الاعتماد على نتائج دراسات حديثة في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث.	٢.٨٣	٩٤.٤٤
١٦	إمكانية استخلاص أهداف البحث وأهميته من خلال المشكلة.	٢.٨٣	٩٤.٤٤
١	الصياغة المختصرة لعنوان البحث.	٢.٨	٩٣.٣٣
٧	الاعتماد على توصيات مؤتمرات حديثة لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث.	٢.٧٧	٩٢.٢٢
٤	ظهور تخصص أصول التربية الإسلامية في عنوان البحث.	٢.٥٣	٨٤.٤٤
١٣	وضوح المتغيرات التي يشملها العنوان.	١.٧٣	٥٧.٧٨

يلاحظ من الجدول (٤) ما يلي:

ارتفاع نسبة موافقة الخبراء على المحور الأول الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٨٤.٤٤%- ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً، فيما عدا الفقرة(١٣) فبلغ نسبة الموافقة عليها(٥٧.٧٨%)، ولقد رأي الخبراء استبعادها، وبسؤال بعض الخبراء عن السبب في عدم الموافقة، أوضحوا ما يلي أن الأمر المتعلق بوضوح المتغيرات التي يشملها العنوان يعد أمراً بديهياً ليس بحاجة لتوصية كما أنه متضمن في بعض العبارات الأخرى كالعبارة التي تنص على (وضوح عنوان البحث) والعبارة التي تنص على (وضوح العلاقة بين المتغيرات التي يشملها العنوان) والعبارة التي تنص على (اشتمال عنوان البحث على جميع متغيراته)، وبالتالي لا داعي لتكرارها بشكل منفصل.

[٢] المحور الثاني: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث

جدول (٥) استجابات السادة الخبراء حول المحور الثاني متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث "الجولة الثانية" مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
٨	العرض الجيد للدراسات الأكثر حداثة وارتباطا بموضوع البحث	٣	١٠٠
١٣	تحديد المجتمع الأصلي للبحث بشكل واضح	٣	١٠٠

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
١	دقة أسئلة البحث وارتباطها بعنوانه	٢.٩٧	٩٨.٨٩
١٨	التنويع في طرق وأنوع التحقق من صدق وثبات الأدوات البحثية المستخدمة	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٥	إبراز أهمية البحث النظرية والتطبيقية بشكل مقنع	٢.٩٣	٩٧.٧٨
٦	اختيار المنهج الملائم لموضوع البحث وتوضيح كيفية استخدامه في البحث	٢.٩٣	٩٧.٧٨
٩	وجود أوجه اتفاق واختلاف وتمايز منطقية بين البحث وما يتم عرضه من دراسات سابقة	٢.٩٣	٩٧.٧٨
١٠	عرض جميع مصطلحات البحث وتعريفها إجرائياً بما يتوافق مع خطوات السير فيه	٢.٩٣	٩٧.٧٨
١٩	القراءة المكثفة للبيئة المستهدفة بالبحث	٢.٩٣	٩٧.٧٨
٢١	اتساق فرضيات البحث مع النظريات والحقائق التى يتبناها البحث	٢.٩٣	٩٧.٧٨
٣	وضوح أهداف البحث وارتباطها بأسئلته	٢.٩	٩٦.٦٧
٤	تقديم أسئلة البحث وأهدافه حلول منطقية قابلة للتطبيق لمشكلته	٢.٩	٩٦.٦٧
١٢	إجراء البحث على الظاهرة في سياقها المعتاد دون أي تغيير يؤدي لتغيير الواقع	٢.٩	٩٦.٦٧
٧	وضع حدود واضحة ودقيقة للبحث	٢.٨٧	٩٥.٥٦
١١	تنوع الأدوات البحثية المستخدمة للحصول على بيانات أكثر دقة	٢.٨٧	٩٥.٥٦
٢٢	اتساق الفرضيات مع الأسلوب الإحصائى المستخدم فى البحث	٢.٨٧	٩٥.٥٦
٢٣	ضبط المتغيرات المتضمنة في البحث	٢.٨٧	٩٥.٥٦
٢	تقديم أسئلة البحث إجابات مرتبطة بعنوانه .	٢.٨٣	٩٤.٤٤
١٤	الاعتماد على عينات غير احتمالية .	٢.٧٧	٩٢.٢٢
١٦	التأكد من مدى مماثلة العينة للمجتمع الأصلي للبحث.	٢.٧٧	٩٢.٢٢
١٥	توصيف عينة البحث من حيث متغيراتها كالعمر والنوع والمستوى التعليمي والاقتصادي ونحو ذلك.	١.٧	٥٦.٦٧
٢٠	وضوح فرضيات البحث.	١.٧	٥٦.٦٧
١٧	الدقة في التحقق من ثبات وصدق الأدوات البحثية المستخدمة.	١.٢٣	٤١.١١

يلاحظ من الجدول (٥) ما يلي:

–ارتفاع نسبة موافقة الخبراء على المحور الثاني الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٩٢.٢٢%– ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً، فيما عدا الفقرات(١٥)، (١٧)، (٢٠) فبلغ نسبة الموافقة عليهم(٥٦.٦٧%)، (٤١.١١%)، (٥٦.٦٧%)، ولقد رأى الخبراء استبعادهم، وبسؤال بعض الخبراء عن السبب في عدم الموافقة، أوضحوا ما يلي أن العبارة رقم (١٥) التي تنص على (توصيف عينة البحث من حيث متغيراتها كالعمر والنوع والمستوى التعليمي والاقتصادي ونحو ذلك) ليست شرطاً أساسياً في كل الأبحاث النوعية فقد يعتمد البحث على عينة واحدة ذكور أو إناث أو قد لا

يكون التصنيف النوعي ذا دلالة في بعض الأبحاث، إضافة إلى أنه عندما يكون هذا التصنيف له دلالة في البحث فإنه توجد عبارات أخرى تؤدي نفس معنى هذه العبارة دون ذكرها بشكل منفصل كالعبارة التي تنص على (التأكد من مدى مماثلة العينة للمجتمع الأصلي للبحث) والعبارة التي تنص على (تحديد المجتمع الأصلي للبحث بشكل واضح)، والعبارة التي تنص على (ضبط المتغيرات المتضمنة في البحث)، والعبارة التي تنص على (وضع حدود واضحة ودقيقة للبحث)، أما العبارة رقم (١٦) والتي تنص على (وضوح فرضيات البحث) فهي متضمنة في العبارة التي تنص على (اتساق الفرضيات مع الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث) والعبارة (دقة أسئلة البحث وارتباطها بعنوانه) فلا داعي لتكرارها بشكل منفصل، وفيما يتعلق بالعبارة رقم (١٧) التي تنص على (الدقة في التحقق من ثبات وصدق الأدوات البحثية المستخدمة) فهي متضمن في (التنويع في طرق وأنوع التحقق من صدق وثبات الأدوات البحثية المستخدمة).

[٣] المحور الثالث: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث

جدول (٦) استجابات السادة الخبراء حول المحور الثالث الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث في "الجولة الثانية" مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
٢	الترابط بين فقرات ومحاور البحث.	٣	١٠٠
٣	خلو البحث من الأخطاء الطباعية والإملائية.	٣	١٠٠
٤	ظهور شخصية الباحث فى متن البحث.	٣	١٠٠
٦	الرجوع إلى المراجع الأصلية فى كتابة متن البحث.	٣	١٠٠
٨	مراعاة الأمانة العلمية فى كتابة متن البحث.	٣	١٠٠
٩	الترتيب المنطقى لمحتوى متن البحث.	٣	١٠٠
٩	التدعيم والاستشهاد من المصادر الأصلية للتربية الإسلامية فى كتابة متن البحث.	٣	١٠٠
١٠	شمول متن البحث لجميع عناصره.	٣	١٠٠
١٣	البدء من الجزء إلى الكل فى تناول الظاهرة المدروسة.	٣	١٠٠
١	التدرج فى كتابة متن البحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٥	حداثة المراجع المستخدمة فى متن البحثز	٢.٩٧	٩٨.٨٩
١٤	التدرج فى كتابة متن البحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٧	البعد عن الاستطراد فى كتابة متن البحث.	٢.٩٣	٩٧.٧٨
١٢	التحديث المستمر للتصميم البحثى طيلة وقت إجرائه.	٢.٩٣	٩٧.٧٨
١١	دقة العينة المختارة فى البحث.	١.٦٣	٥٤.٤٤

يلاحظ من الجدول (٦) ما يلي:

- ارتفاع نسبة موافقة الخبراء على المحور الثالث الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٩٧.٧٨%- ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً، فيما عدا الفقرة(١١)، فبلغ نسبة الموافقة عليها(٥٤.٤٤%)، ولقد رأي الخبراء استبعادها، وبسؤال بعض الخبراء عن السبب في عدم الموافقة، أوضحوا ما يلي أن هذه العبارة التي تنص على (دقة العينة المختارة في البحث) تعد أكثر ارتباطاً بالمحور الثاني الخاص بالإطار العام، كما أنها متضمنة في العبارة (توصيف عينة البحث من حيث متغيراتها كالعمر والنوع والمستوى التعليمي والاقتصادي ونحو ذلك) والعبارة (التأكد من مدى مماثلة العينة للمجتمع الأصلي للبحث) والعبارة (الاعتماد على عينات غير احتمالية) من عبارات المحور الثاني فلا داعي لتكرارها هنا في هذا المحور الثالث.

[٤] المحور الرابع: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات

جدول (٧) استجابات السادة الخبراء حول المحور الرابع الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات في "الجولة الثانية" مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
٤	تغطية النتائج جميع أهداف البحث.	٣	١٠٠
٦	تفسير النتائج مدعوماً بالأدلة والبراهين.	٣	١٠٠
٨	ارتباط توصيات البحث بما تم التوصل إليه من نتائج.	٣	١٠٠
١٠	خلو التوصيات من العمومية.	٣	١٠٠
١٦	تفاوضية مخرجات ونتائج البحث وعدم قطعيتها.	٣	١٠٠
١٧	تحقق المعرفة من خلال المشاركين في البحث (العينة) الذين يشكلون بدورهم المعرفة حول الظاهرة المدروسة.	٣	١٠٠
١	خلو النتائج من التحيز الذاتي للباحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٢	ارتباط النتائج بما تم تناوله في متن البحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٥	ربط النتائج بالأدبيات التربوية والإطار النظري.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٧	الربط بين نتائج البحث وما توصلت إليه الدراسات السابقة المرتبطة به.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٩	صياغة توصيات البحث بشكل إجرائي قابل للتطبيق.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
١٢	تشمل النتائج جميع التفصيلات المرتبطة بموضوع البحث.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
١٣	المراجعة المتكررة لما قام به الباحث من إجراءات أثناء بحثه بشكل تأملي.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
١٨	خروج النتائج بشكل منطقي مترابط ومفهوم للقارئ.	٢.٩٧	٩٨.٨٩
٣	اشتمال النتائج على إجابات مباشرة لأسئلة البحث.	٢.٩٣	٩٧.٧٨
١٤	الوصول لافتراضات جديدة حول الظاهرة المدروسة.	٢.٩٣	٩٧.٧٨
١٥	استخدام المدخل الاستقرائي في تحليل البيانات دون مسلمات مسبقة للتحليل.	٢.٩	٩٦.٦٧

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
٢١	اتباع خطوات واضحة لضمان مطابقة النتائج لمعاني ومقصود المشاركين (العينة) قدر الإمكان.	٢.٨٧	٩٥.٦٧
١٩	قابلية تعميم نتائج البحث على العينات المماثلة لعينة البحث.	٢.٧٧	٩٢.٢٢
١١	إعطاء أهمية لأي معلومة يدلي بها المشاركون في البحث (لعينة).	٢.١	٧٠
٢٠	إمكانية الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيق البحث.	٢.٠٧	٦٨.٨٩

يلاحظ من الجدول (٧) ما يلي:

- ارتفاع نسبة موافقة الخبراء على المحور الرابع الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٩٢.٢٢%-١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً، فيما عدا الفقرات (١١)، (٢٠)، فبلغ نسبة الموافقة عليهم (٧٠%)، (٦٨.٨٩%)، ولقد رأي الخبراء استبعادهم، وبسؤال بعض الخبراء عن السبب في عدم الموافقة، أوضحوا ما يلي بخصوص العبارة رقم (١١) التي تنص على (إعطاء أهمية لأي معلومة يدلي بها المشاركون في البحث (لعينة) فهمي متضمنة في العبارة (اتباع خطوات واضحة لضمان مطابقة النتائج لمعاني ومقصود المشاركين (العينة) قدر الإمكان) والعبارة (تشمل النتائج جميع التفصيلات المرتبطة بموضوع البحث) والعبارة (تحقق المعرفة من خلال المشاركين في البحث (العينة) الذين يشكلون بدورهم المعرفة حول الظاهرة المدروسة) أما العبارة رقم (٢٠) التي تنص على (إمكانية الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيق البحث) فهي متضمنة في العبارة (خلو النتائج من التحيز الذاتي للباحث) فلا داعي لتكرارها بشكل منفصل، كما أن العبارة رقم (٢٠) متضمنة في العبارة (الدقة في التحقق من ثبات وصدق الأدوات البحثية المستخدمة) والعبارة(التنويع في طرق وأنوع التحقق من صدق وثبات الأدوات البحثية المستخدمة) من عبارات المحور الثاني فلا داعي لإعادة تكرارها هنا في المحور الرابع.

(٣) الجولة الثالثة من جولات دلفاي:

أ- الهدف من الجولة الثالثة:

تحديد الاتفاق حول أولويات الفقرات المقترحة داخل كل محور من محاور الاستبانة، وترتيب أولوياتها، وذلك تمهيدا لوضعها في الرؤية المقترحة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد استبانة تتضمن جميع الفقرات المقترحة التي حظيت بنسبة موافقة ٧٥% فأكثر من قيمة استجابة أفراد العينة التي شاركت في الجولة الثانية، ثم طبقت علي معظم الخبراء المشاركين في الجولتين السابقتين، وقد طلب من الخبراء المشاركين في الجولة الثالثة إبداء الرأي بتحديد درجة

الموافقة على عبارات الاستبانة من خلال مقياس مكون من ثلاث استجابات للموافقة (موافق- محايد- غير موافق) بحيث يضع الخبير علامة (✓) أمام الاستجابة التي يراها مناسبة واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على تسعون فقرة (٦٧).

وبلغت عينة الدراسة في الجولة الثالثة ثمانية وعشرين خبيرًا (٢٨) خبيرا حيث تناقص عدد الخبراء في هذه الجولة نظرا لصعوبة الحصول عليهم خلال هذه الفترة، ولقد كان للبريد الإلكتروني دورا كبيرا في سهولة الحصول على استجابات الخبراء.

(ب) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الجولة الثالثة:

بعد الانتهاء من تطبيق استبانة الجولة الثالثة، قامت الباحثة بتفريغها، وتصنيف البيانات، وكذلك تحديد المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للاستجابة على كل فقرة على حده من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط النسبي، بهدف التعرف على مدى موافقة الخبراء على كل فقرة من الفقرات المقترحة.
- النسب المئوية لعبارات الاستبانة.

(ج) تحليل نتائج الجولة الثالثة:

بعد أن انتهت الباحث من تطبيق استبانة الجولة الثالثة تم تجميع استجابات الخبراء ومعالجتها إحصائياً ويمكن توضيح نتائج الجولة الثالثة لدلفاي بالنسبة إلى:

[١] المحور الأول: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث

جدول (٨) استجابات السادة الخبراء حول المحور الأول متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث في "الجولة الثالثة" مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة في الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
٢	اشتمال عنوان البحث على جميع متغيراته.	٩٧.٧٨	٣	١٠٠
٣	وضوح عنوان البحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
١٠	مراعاة الجدة والأصالة في اختيار موضوع البحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
١٢	وضوح العلاقة بين المتغيرات التي يشملها العنوان.	١٠٠	٣	١٠٠
١٣	قابلية خضوع مشكلة البحث للدراسة والتحليل.	١٠٠	٣	١٠٠
١٤	ظهور المتغيرات الأساسية التي شملها عنوان البحث في مشكلته.	١٠٠	٣	١٠٠
٥	البعد عن العمومية في صياغة عنوان البحث.	٩٥.٥٦	٢.٩٦	٩٨.٨١
٨	صياغة مشكلة البحث في عبارات تقريرية محددة وواضحة.	٩٥.٥٦	٢.٩٣	٩٧.٦٢

م	المتطلبات المقترحة لمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة في الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة
١٥	إمكانية استخلاص أهداف البحث وأهميته من خلال المشكلة	٩٤.٤٤	٢.٩٣	٩٧.٦٢
١	الصياغة المختصرة لعنوان البحث.	٩٣.٣٣	٢.٨٩	٩٦.٤٣
٩	الاستفادة من ملاحظات الباحث مع آراء الخبراء في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث.	٩٥.٥٦	٢.٨٩	٩٦.٤٣
١١	احتلال الكلمات المفتاحية موضعاً واضحاً من عنوان البحث	٩٥.٥٦	٢.٨٩	٩٦.٤٣
٦	الاعتماد على نتائج دراسات حديثة في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث.	٩٤.٤٤	٢.٨٢	٩٤.٠٥
٧	الاعتماد على توصيات مؤتمرات حديثة لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث.	٩٢.٢٢	٢.٨٢	٩٤.٠٥
٤	ظهور تخصص أصول التربية الإسلامية في عنوان البحث	٨٤.٤٤	٢.٦٤	٨٨.١

يلاحظ من الجدول (٨) ما يلي:

- ارتفاع نسبة موافقة الخبراء في الجولة الثالثة على المحور الأول الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٨٨.١%- ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً.

[٢] المحور الثاني: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث.

جدول (٩) استجابات السادة الخبراء حول المحور الثاني متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث في "الجولة الثالثة" مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثالثة
٦	اختيار المنهج الملائم لموضوع البحث وتوضيح كيفية استخدامه في البحث.	٩٧.٧٨	٣	١٠٠
٨	العرض الجيد للدراسات الأكثر حداثة وارتباطاً بموضوع البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
٩	وجود أوجه اتفاق واختلاف وتمايز منطقية بين البحث وما يتم عرضه من دراسات سابقة.	٩٧.٧٨	٣	١٠٠
١٣	تحديد المجتمع الأصلي للبحث بشكل واضح.	١٠٠	٣	١٠٠
١٦	التنويع في طرق وأنوع التحقق من صدق وثبات الأدوات البحثية المستخدمة.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
١٧	القراءة المكثفة للبيئة المستهدفة بالبحث.	٩٧.٧٨	٣	١٠٠
١	دقة أسئلة البحث وارتباطها بعنوانه.	٩٨.٨٩	٢.٩٦	٩٨.٨١
٤	تقديم أسئلة البحث وأهدافه حلول منطقية قابلة للتطبيق	٩٦.٦٧	٢.٩٦	٩٨.٨١

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثالثة
	لمشكلته.			
٥	إبراز أهمية البحث النظرية والتطبيقية بشكل مقنع.	٩٧.٧٨	٢.٩٦	٩٨.٨١
١٢	إجراء البحث على الظاهرة في سياقها المعتاد دون أي تغيير يؤدي لتغيير الواقع.	٩٦.٦٧	٢.٩٦	٩٨.٨١
١٨	اتساق فرضيات البحث مع النظريات والحقائق التي يتبناها البحث.	٩٧.٧٨	٢.٩٦	٩٨.٨١
٢٠	ضبط المتغيرات المتضمنة في البحث.	٩٥.٥٦	٢.٩٦	٩٨.٨١
٧	وضع حدود واضحة ودقيقة للبحث.	٩٥.٥٦	٢.٩٣	٩٧.٦٢
١٠	عرض جميع مصطلحات البحث وتعريفها إجرائياً بما يتوافق مع خطوات السير فيه.	٩٧.٧٨	٢.٩٣	٩٧.٦٢
١١	تنوع الأدوات البحثية المستخدمة للحصول على بيانات أكثر دقة.	٩٥.٥٦	٢.٩٣	٩٧.٦٢
١٩	اتساق الفرضيات مع الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث.	٩٥.٥٦	٢.٩٣	٩٧.٦٢
٣	وضوح أهداف البحث وارتباطها بأسئلته.	٩٦.٦٧	٢.٨٩	٩٦.٤٣
٢	تقديم أسئلة البحث إجابات مرتبطة بعنوانه.	٩٤.٤٤	٢.٨٦	٩٥.٢٤
١٥	التأكد من مدى مماثلة العينة للمجتمع الأصلي للبحث.	٩٢.٢٢	٢.٨٦	٩٥.٢٤
١٤	الاعتماد على عينات غير احتمالية.	٩٢.٢٢	٢.٨٢	٩٤.٠٥

يلاحظ من الجدول (٩) ما يلي:

- ارتفاع نسبة موافقة الخبراء في الجولة الثالثة على المحور الثاني الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٩٥.٢٤%– ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً.

[٣] المحور الثالث: جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث

جدول (١٠) استجابات السادة الخبراء حول المحور الثالث الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث في "الجولة الثالثة " مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثالثة
١	التدرج في كتابة متن البحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
٢	الترابط بين فقرات ومحاور البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
٣	خلو البحث من الأخطاء الطباعية والإملائية.	١٠٠	٣	١٠٠
٤	ظهور شخصية الباحث في متن البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
٥	حداثة المراجع المستخدمة في متن البحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
٦	الرجوع إلى المراجع الأصلية في كتابة متن البحث.	١٠٠	٣	١٠٠

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثالثة
٧	البعد عن الاستطراد في كتابة متن البحث.	٩٧.٧٨	٣	١٠٠
٨	مراعاة الأمانة العلمية في كتابة متن البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
٩	الترتيب المنطقي لمحتوى متن البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
٩	التدعيم والاستشهاد من المصادر الأصلية للتربية الإسلامية في كتابة متن البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
١٠	شمول متن البحث لجميع عناصره.	١٠٠	٣	١٠٠
١٢	البدء من الجزء إلى الكل في تناول الظاهرة المدروسة.	١٠٠	٣	١٠٠
١٣	التدرج في كتابة متن البحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
١١	التحديث المستمر للتصميم البحثي طيلة وقت إجرائه.	٩٧.٧٨	٢.٩٦	٩٨.٨١

يلاحظ من الجدول (١٠) ما يلي:

ارتفاع نسبة موافقة الخبراء في الجولة الثالثة على المحور الثالث الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٩٨.٨١%- ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً.

المحور الرابع- جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

جدول (١١) استجابات السادة الخبراء حول المحور الرابع الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات في "الجولة الثالثة " مرتبة تنازلياً

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثالثة
١	خلو النتائج من التحيز الذاتي للباحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
٢	ارتباط النتائج بما تم تناوله في متن البحث.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
٤	تغطية النتائج جميع أهداف البحث.	١٠٠	٣	١٠٠
٥	ربط النتائج بالأدبيات التربوية والإطار النظري.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
٦	تفسير النتائج مدعوماً بالأدلة والبراهين.	١٠٠	٣	١٠٠
٧	الربط بين نتائج البحث وما توصلت إليه الدراسات السابقة المرتبطة به.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
٨	ارتباط توصيات البحث بما تم التوصل إليه من نتائج.	١٠٠	٣	١٠٠
٩	صياغة توصيات البحث بشكل إجرائي قابل للتطبيق.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
١٠	خلو التوصيات من العمومية.	١٠٠	٣	١٠٠
١٢	المراجعة المتكررة لما قام به الباحث من إجراءات أثناء بحثه بشكل تأملي.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠

م	المتطلبات المقترحة لجودة البحث النوعى فى أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثانية	المتوسط	نسبة الاتفاق بين أفراد العينة فى الجولة الثالثة
١٣	الوصول لافتراضات جديدة حول الظاهرة المدروسة.	٩٧.٧٨	٣	١٠٠
١٥	تفاوضية مخرجات ونتائج البحث وعدم قطعيتها.	١٠٠	٣	١٠٠
١٦	تحقق المعرفة من خلال المشاركين في البحث (العينة) الذين يشكلون بدورهم المعرفة حول الظاهرة المدروسة.	١٠٠	٣	١٠٠
١٧	خروج النتائج بشكل منطقي مترابط ومفهوم للقارئ.	٩٨.٨٩	٣	١٠٠
١٩	اتباع خطوات واضحة لضمان مطابقة النتائج لمعاني ومقصود المشاركين (العينة) قدر الإمكان.	٩٥.٦٧	٣	١٠٠
٣	اشتمال النتائج على إجابات مباشرة لأسئلة البحث.	٩٧.٧٨	٢.٩٦	٩٨.٨١
١١	تشمل النتائج جميع التفصيلات المرتبطة بموضوع البحث.	٩٨.٨٩	٢.٩٦	٩٨.٨١
١٤	استخدام المدخل الاستقرائي في تحليل البيانات دون مسلمات مسبقة للتحليل.	٩٦.٦٧	٢.٩٦	٩٨.٨١
١٨	قابلية تعميم نتائج البحث على العينات المماثلة لعينة البحث.	٩٢.٢٢	٢.٩٣	٩٧.٦٢

يلاحظ من الجدول (١١) ما يلي:

- ارتفاع نسبة موافقة الخبراء في الجولة الثالثة على المحور الرابع الخاص بمتطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات، فلقد تراوحت نسبة الموافقة ما بين (٩٧.٦٢%– ١٠٠%) مما يدل على أهمية المتطلبات المقترحة، وضرورة تنفيذها مستقبلاً.

المحور الثالث: التصور المقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية:

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري وما تم استخلاصه من الجانب الميداني للدراسة بعد تطبيق أسلوب دلفاي بجولته الثلاث، توصلت الباحثة للتصور المقترح الذي تكونت ملامحه مما يلي:

١. هدف التصور المقترح: تحديد ملامح جودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية.

٢. منطلقات التصور المقترح:

- أهمية البحوث النوعية بوجه عام في مجال أصول التربية الإسلامية بوجه خاص.
- ما كشفت عن بعض الدراسات السابقة من وجود العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي النوعي في أصول التربية الإسلامية بوجه خاص.
- ما كشفت عنه بعض الدراسات السابقة من ضعف مستوى البحث النوعي في مجال أصول التربية الإسلامية.

- ما أوصت به العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة من مزيد من الاهتمام والتجويد في البحث النوعي في مجال أصول التربية الإسلامية.

٣. محاور التصور المقترح:

المحور الأول: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بتحديد العنوان ومشكلة البحث:

- الصياغة المختصرة لعنوان البحث.
- اشتمال عنوان البحث على جميع متغيراته.
- وضوح عنوان البحث.
- ظهور تخصص أصول التربية الإسلامية في عنوان البحث.
- البعد عن العمومية في صياغة عنوان البحث.
- الاعتماد على نتائج دراسات حديثة في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث.
- الاعتماد على توصيات مؤتمرات حديثة لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث
- صياغة مشكلة البحث في عبارات تقريرية محددة وواضحة.
- الاستفادة من ملاحظات الباحث مع آراء الخبراء في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث.
- مراعاة الجدة والأصالة في اختيار موضوع البحث.
- احتلال الكلمات المفتاحية موضعاً واضحاً من عنوان البحث.
- وضوح العلاقة بين المتغيرات التي يشملها العنوان.
- وضوح المتغيرات التي يشملها العنوان.
- قابلية خضوع مشكلة البحث للدراسة والتحليل.
- ظهور المتغيرات الأساسية التي شملها عنوان البحث في مشكلته.
- إمكانية استخلاص أهداف البحث وأهميته من خلال المشكلة.

المحور الثاني: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بصياغة الإطار العام للبحث:

- دقة أسئلة البحث وارتباطها بعنوانه.
- تقديم أسئلة البحث إجابات مرتبطة بعنوانه.
- وضوح أهداف البحث وارتباطها بأسئلته.
- تقديم أسئلة البحث وأهدافه حلول منطقية قابلة للتطبيق لمشكلته.
- إبراز أهمية البحث النظرية والتطبيقية بشكل مقنع.
- اختيار المنهج الملائم لموضوع البحث وتوضيح كيفية استخدامه في البحث.

- وضع حدود واضحة ودقيقة للبحث.
- العرض الجيد للدراسات الأكثر حداثة وارتباطاً بموضوع البحث.
- وجود أوجه اتفاق واختلاف وتمايز منطقية بين البحث وما يتم عرضه من دراسات سابقة.
- عرض جميع مصطلحات البحث وتعريفها إجرائياً بما يتوافق مع خطوات السير فيه.
- تنوع الأدوات البحثية المستخدمة للحصول على بيانات أكثر دقة.
- إجراء البحث على الظاهرة في سياقها المعتاد دون أي تغيير يؤدي لتغيير الواقع.
- تحديد المجتمع الأصلي للبحث بشكل واضح.
- الاعتماد على عينات غير احتمالية.
- توصيف عينة البحث من حيث متغيراتها كالعمر والنوع والمستوى التعليمي والاقتصادي ونحو ذلك.
- التأكد من مدى مماثلة العينة للمجتمع الأصلي للبحث.
- الدقة في التحقق من ثبات وصدق الأدوات البحثية المستخدمة.
- التنويع في طرق وأنوع التحقق من صدق وثبات الأدوات البحثية المستخدمة.
- القراءة المكثفة للبيئة المستهدفة بالبحث.
- وضوح فرضيات البحث.
- اتساق فرضيات البحث مع النظريات والحقائق التي يتبناها البحث.
- اتساق الفرضيات مع الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث
- ضبط المتغيرات المتضمنة في البحث.

المحور الثالث: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق بمتن البحث

- التدرج في كتابة متن البحث.
- الترابط بين فقرات ومحاور البحث.
- خلو البحث من الأخطاء الطباعية والإملائية.
- ظهور شخصية الباحث في متن البحث.
- حداثة المراجع المستخدمة في متن البحث.
- الرجوع إلى المراجع الأصلية في كتابة متن البحث.
- البعد عن الاستطراد في كتابة متن البحث.
- مراعاة الأمانة العلمية في كتابة متن البحث.

- الترتيب المنطقي لمحتوى متن البحث.
- التدعيم والاستشهاد من المصادر الأصلية للتربية الإسلامية في كتابة متن البحث.
- شمول متن البحث لجميع عناصره.
- دقة العينة المختارة في البحث.
- التحديث المستمر للتصميم البحثي طيلة وقت إجرائه.
- البدء من الجزء إلى الكل في تناول الظاهرة المدروسة.

المحور الرابع: متطلبات جودة البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية فيما يتعلق باستخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

- خلو النتائج من التحيز الذاتي للباحث.
- ارتباط النتائج بما تم تناوله في متن البحث.
- اشتمال النتائج على إجابات مباشرة لأسئلة البحث.
- تغطية النتائج جميع أهداف البحث.
- ربط النتائج بالأدبيات التربوية والإطار النظري.
- تفسير النتائج مدعوماً بالأدلة والبراهين.
- الربط بين نتائج البحث وما توصلت إليه الدراسات السابقة المرتبطة به.
- ارتباط توصيات البحث بما تم التوصل إليه من نتائج.
- صياغة توصيات البحث بشكل إجرائي قابل للتطبيق.
- خلو التوصيات من العمومية.
- إعطاء أهمية لأي معلومة يدلي بها المشاركون في البحث (لعينة).
- تشمل النتائج جميع التفصيلات المرتبطة بموضوع البحث.
- المراجعة المتكررة لما قام به الباحث من إجراءات أثناء بحثه بشكل تأملي.
- الوصول لافتراضات جديدة حول الظاهرة المدروسة.
- استخدام المدخل الاستقرائي في تحليل البيانات دون مسلمات مسبقة للتحليل.
- تفاوضية مخرجات ونتائج البحث وعدم قطعيتها.
- تحقق المعرفة من خلال المشاركين في البحث (العينة) الذين يشكلون بدورهم المعرفة حول الظاهرة المدروسة.
- خروج النتائج بشكل منطقي مترابط ومفهوم للقارئ.
- قابلية تعميم نتائج البحث على العينات المماثلة لعينة البحث.
- إمكانية الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيق البحث.

- اتباع خطوات واضحة لضمان مطابقة النتائج لمعاني ومقصود المشاركين (العينة) قدر الإمكان.

٤. متطلبات وآليات تحقيق التصور المقترح:

- وجود دافعية نحو التطوير والتغيير لدى متخصصي أصول التربية الإسلامية.
- وضع خريطة بحثية للبحث العلمي في مجال أصول التربية الإسلامية.
- تدريب وتأهيل باحثي التربية الإسلامية لامتلاك المهارات المتطلبة للبحث النوعي.
- رصد ميزانية كافية لتنفيذ متطلبات التصور وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة للتطوير.
- الانفتاح على التخصصات الأخرى والاستفادة مما لدى خبرائها من خبرات.
- التحليل الدقيق للواقع بتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المتعلقة بالبحث النوعي في مجال أصول التربية الإسلامية والانطلاق منها في عمليات التطوير.
- تصميم برامج تدريبية لتأهيل وتدريب باحثي التربية الإسلامية لامتلاك المهارات المتطلبة لتنفيذ التصور المقترح.
- تضمين المقررات البحثية لباحثي الدراسات العليا بتخصص أصول التربية الإسلامية ما يمكنهم من امتلاك الكفايات المتطلبة لإنجاز البحوث النوعية بشكل متميز.

٥. معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- قلة عدد المتخصصين في مجال أصول التربية الإسلامية مقارنة ببقية التخصصات التربوية الأخرى.
- مقاومة التغيير لدى بعض الباحثين ورغبتهم في التقليد دون إبداع أو تجديد.
- قلة البرامج التأهيلية المكثفة التي تمكن الباحثين من المهارات المتطلبة لتنفيذ آليات ومتطلبات التصور المقترح.
- ضعف كفاية الميزانيات المخصصة لعملية التطوير وتفعيل متطلبات تجويد البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية.
- انخفاض الدافعية نحو التحديث والتطوير لدى بعض متخصصي أصول التربية الإسلامية.
- قلة الكتابات المتخصصة التي يمكن الاستفادة منها في تلبية متطلبات التصور المقترح في مجال أصول التربية الإسلامية مقارنة بالتخصصات التربوية الأخرى.

مقترحات الدراسة:

١. معوقات البحث النوعي في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين والخبراء.
٢. ملامح الإعداد التربوي لباحثي أصول التربية الإسلامية ومتطلبات تطويره من وجهة نظر الباحثين والخبراء.
٣. أولويات البحث التربوي في مجال أصول التربية الإسلامية ومتطلبات تحققها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٤. واقع الشراكة البحثية في مجال أصول التربية الإسلامية وعلاقتها بجودة الأداء البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وممثلي المجتمع المحلي.

المراجع

ابن الطاهر، سليم، وبيبي، مرزاق. (٢٠٢١). معايير تقييم جودة البحوث التربوية ومؤشرات البحث النوعي "رؤية مستقبلية"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد ٨، العدد٣، ديسمبر.

أبو الفضل، حازم علي. (٢٠٠٩). توجهات بحوث التربية الإسلامية بالجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٣). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحمد، أحمد عطية، وموسى، محمد. (٢٠١٩). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣، ٢٤، ص ص٧٨ – ١٠٠.

أحمد، ندا عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٤). تصور مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بالجامعات السعودية. المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب بجامعة الملك سعود " العلوم الإنسانية أكاديمياً ومهنياً: رؤى استشرافية.

أوينز، برايان. (٢٠١٣). يوم الحساب: تعمل عدة حكومات على تقييم نوعية الأبحاث الجامعية، مما يثير فزع الباحثين. مجلة نيتشر. الطبعة العربية. ص ص ٣٠-٣٢

بدران، شبل. (٢٠٠٥). البحث التربوي بين المدخل الكمي والمدخل الكيفي. مجلة التربية المعاصرة، مصر، ٢٢ (٧١)، ٥-٣٣.

الجراح، محمود محمد. (٢٠١٤). أصول البحث العلمي.ط٢، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

حرب، محمد خميس. (٢٠١٣). تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي. مج (٢٨). ع (٧٩). بتاريخ إبريل ٢٠١٣. ص ص ١-٨٩: مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق.

الحربي، عبد الله عواد. (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي. الدمام: مكتبة المتنبي.

الحريري، رافده والوادي، حسن وعبد الحميد، فاتن. (٢٠١٧). أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي. عمّان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

حسين، عبد القوي عبد الغني محمد. (٢٠١٥). البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية واقعه وتطلعاته المستقبلية (دراسات وبحوث)، القاهرة، دار الفكر العربي.

الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٦ ب). معيقات استخدام منهجية البحث النوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية: دراسة بحثية مختلطة، المجلة السعودية للتربية الخاصة. جامعة الملك سعود، ٢ (٢)، ٤٥-٥٠.

الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٦ أ). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤م بمصر. مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(١٠)، ١٧٨-٢١٢.

الخياط، ماجد محمد. (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي. عمان: دار الراية للنشر.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٤م-أبريل). ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الرابع) بعنوان "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية...القيمة والأثر"، جامعة سوهاج، مصر، ٢٦-٢٧ أبريل، ٢٠١٤م.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. مجلة نقد وتنوير، (١)، ٦٨-٤٥.

الرشيدي، خديجة. (٢٠١٩). دراسة بيليومترية تحليلية للدراسات العربية النوعية في المجال التربوي، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦، ١، ص ص ٥٥١ – ٥٦١.

الرفاعي، سميرة عبد الله، وجبران، علي محمد، والشبول، أسماء خليفة. (٢٠١٥). مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، المجلة التربوية، المجلد ٢٩، العدد ١١٤، مارس.

الزايدي، ضيف الله. (٢٠١٩). معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصص، ٨، ٤، ص ص ٨٧ – ٩٩.

الزعبي، محمد. (٢٠١٦). معالم المنهج القرآني في التربية، أبحاث ودراسات تربوية، ٢، ٧٢-٨٩.

الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية. (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد٨، العدد٣، ص ص ٦٠٥ – ٦٢٢.

زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤). منهجية البحث التربوي والنفسي من منظور كمي وكيفي. القاهرة: عالم الكتب.

شتا، السيد علي. (٢٠١٠). البحوث التربوية والمنهج العلمي. الجيزة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن. (٢٠٠٩). المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الضبعي، محمد. (٢٠١٢). "إدراج السعودية ضمن الخريطة العالمية للبحث العلمي"، جريدة الاقتصادية الإلكترونية، الرياض، ع (٦٧٥٢).

العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. الرياض: النشر العلمي والمطابع– جامعة الملك سعود.

عبد المعطي، أحمد حسين. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد الثالث، الجزء الثاني، أبريل.

العتيبي، سلمان بن صاهود راقي، والمحسن، نوف بنت عبد العزيز عبد الله. (٢٠٢٠). درجة تمكن طالبات الدراسات العليا من مفاهيم البحث النوعي ومنهجياته بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٦، العدد٥، مايو.

العساف، صالح محمد. (٢٠١٧). المراحل الثلاث لإعداد البحث في العلوم السلوكية. الرياض:دار الزهراء.

عسيري، سارة أحمد علي آل مناس. (٢٠١٨). مهارات اقتصاد المعرفة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تضمنها في محتوى كتاب الأحياء، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر.

العلياني، هشام سعد، والغانم، ماهر بن محمد. (٢٠١٤). واقع البحث العلمي بكليتي الجبيل الجامعية والصناعية وسبل تطويره (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي، العدد خامس عشر، الجزء الثالث، كلية البنات، جامعة عين شمس.

علي، وليد سامي حسن. (٢٠٠٢). أساليب دراسة المستقبل ومدى استخدامها في بحوث تربية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

العميري، فهد. (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧، ١، ص ص ١١٠ – ١٣٤.

الغفيري، أحمد. (٢٠١٩). التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ١ (٤٣، ص ص ٢٤٣ – ٢٦٥).

الفقيه، أحمد. (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ٢، (٣) ص ص ٣٥٤ – ٣٦٧.

قنديلجي، عامر إبراهيم. (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

قنديلجي، عامر إبراهيم، والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الكسباني، محمد السيد. (٢٠١٢). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

لعزالي، صلحية. (٢٠١٨). البحث العلمي والشركاء الاجتماعيين بين الواقع والتطلعات، مجلة الحكمة للدراسات النفسية، العدد ١١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

محمد، سماح سيد أحمد. (٢٠١٤). معايير النشر العلمي الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول للنشر العلمي بجامعة الملك خالد في الفترة من ٢٨–٣٠ يناير ٢٠١٤م. ص ص ٢٧٢–٢٨٨.

محمد، منال سيد يوسف حسنين. (٢٠١٣). أدوار القيادات الجامعية في تحقيق التميز البحثي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الإسكندرية.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٦، عمّان: دار المسيرة.

المهدي، مجدي صلاح. (٢٠٠٧). البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الموسى، إسماعيل إبراهيم عبد الله. (٢٠١٩). معوقات البحث الكيفي في تخصّص أصول التربية بالجامعات السعوديّة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون.

نجيب، كمال. (٢٠٠٥–مارس). ثقافة الفصل في المدارس المصرية. ورقة عمل مقدمة للندوة والورشة التدريبية الإقليمية حول البحث الكيفي، الجمعية المصرية للتربية، القاهرة، مصر، ١١–١٢ مارس، ٢٠٠٥م.

النعيمي، محمد، والبياتي، عبد الجبار، وخليفة، غازي. (٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي، ط٢، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

النوح، مساعد عبد الله. (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي. ط٣، الرياض: مكتبة الرشد.

النيبال، مايسة وعبد الحميد، مدحت (٢٠١١). البحث العلمي وأخلاقياته. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

هزايمة، فاضل غازي. (٢٠١٩). أنموذج مقترح لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي– مجلة كلية التربية – –العدد (٦٥)، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، مصر.

الهوساوي، نجلاء بنت حمزة محمد. (٢٠١٦). الرسائل التربوية في أصول التربية بالجامعات السعودية رؤية مستقبلية لخارطة بحثية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الجبيل، جامعة الدمام.

هيبة، أماني عصمت عبد العزيز. (٢٠٠١). منهجية البحث العلمي في التربية الإسلامية "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات. (٢٠١١). الجامعات السعودية على الخريطة الدولية، الرياض، استرجعت بتاريخ ٢٨/١/ ٢٠٢٣. من موقع:

http: //www.mohe.gov.sa

Ali, A. M., & Yusof, H. (2011). "Quality in qualitative studies: The case of validity, reliability and generalizability". Issues in Social and Environmental Accounting, 5(1-2): 25-64, https://doi.org/10.22164/isea.v5i1.59.

AL-Mekhlafi، M. (2020). Quality Evaluation of Postgraduate Programs from the Perspective of Students (Faculty of Education، Imam Abdulrahman Bin Faisal University (IAU)، (KSA). Journal of Education in Black Sea Region، 5(2)، 76-95.

Al-Subaie، O. (2021). A proposed program to develop the professional competencies of leaders of public schools in the kingdom of Saudi Arabia. Journal of Entrepreneurship Education، 24(2)، 1-17.

Bryman, A. (2016). Social research methods. Oxford: Oxford University Press.

Friedman, V. J. Gray, P., & Aragon, A. O. (2018). From doing to writing action research: A plea to ARJ authors. Editorial,16, (1), 3-6.

Silverman, D. (2013). Doing qualitative research: A practical handbook. London: Sage Publications.

Takagi, A. and Tojo, H. (2017). Trends in Qualitative Research in three Major Language Teaching and Learning Journals, 2006-2015. Mihazaki, Aoyama Gakuin, Japan.